سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٦٨١- الأربعاء ٢٠١٩/٢/٢٧م

"سنقف صفاً واحداً خلف قوات سوريا الديمقراطية"

تقترب قوات سوريا الديمقراطية بدعم من أبناء العشائر السورية، من بسط نفوذها والسيطرة بالكامل على أخر منطقة جغرافية سيطر عليها مرتزقة داعش، في الشرق السوري بعد التضحيات التي بُذلت من أبناء المنطقة والتهديدات التركية المتكررة عليها، والدور السياسي الذي ترغب العشائر بالمضي فيه لإعادة الإعمار لمناطقهم بعد الدمار الذي لحق بها.

٤»

عفرين... سندانُ التهجيرِ ومطرقةِ التوطينِ

إجراءاتٌ انتقاميّةٌ عنصريّةٌ حاقدةٌ عنوانُها التغييرُ الديمغرافيّ؛ تشهدُها عفرين في ظلّ الاحتلال. ولأنّ العفرينيَّ مرتبطٌ بأرضه ووطنه، فلا يمكن تنفيذ الخطة إلا عبر التضييق والانتهاكات وفبركة الذرائع ومرتزقةٍ لا يتورعون عن ارتكاب الجريمة.

٥»

آخر مدنيي الباغوز يتحررون من الظلام

تواصل قوات سوريا الديمقراطية رسالتها الإنسانية بتحرير المدنيين من قبضة مرتزقة داعش الذين انغمست حياتهم بالظلام في ظلّ حكم داعش وما فرضته عليهم من قوانين مجحفة... فحررت الدفعة الأخيرة من عوائل المرتزقة وقادتهم إلى مخيم الهول. في حين تسلم قيادات داعش وأعضاؤها أنفسهم لقسد ويروون تفاصيل انضمامهم وعلاقة الاحتلال التركي بداعش.....

٢»

مخاوف بين مهجري عفرين من توسع رقعة بؤرة "اللشمانيا"

تعاني غالبية العائلات القاطنة في الجزء الجنوبي من مناطق الشهباء، من انتشار كثيف لحالات الإصابة باللشمانيا أو ما يعرف بحبة حلب، وقالت مصادر طبية في مقاطعة الشهباء أنه ثمة نحو ٣٠٠ حالة إصابة يتم معالجتها بشكلٍ دوري في المراكز الصحية، إضافةً لحالات أخرى قيد التحقق من الإصابة

٦»

"ساز ميوزيك"...نحو ثقافة فنية للجميع

الموسيقى مرآة تتجلى فيها ثقافات الشعوب وحضاراتها، ولم تعد فناً يُقصد به مجرد اللهو والتطريب بل أصبحت جزءاً من ثقافة المجتمع ومن دعائم المدنية الحديثة، ونعلم إن الموسيقى لم تأخذ أهمية أو اهتماماً من قِبل المجتمع، ولم تكن سوى نغمات محببٌ سماعها من وقت لآخر، دون الاندفاع إلى تعلمها بكثرة وخاصة في الشمال السوري، ولكن في يومنا هذا يأخذ هذا الفن حيزاً كبيراً في المجتمع ومجال الثقافة والفن، فانتشرت مراكز لتعليم الموسيقى على نحو جيد وباهتمام من المجتمع لتنمية المواهب وإنارة أذهان العامة على إن الفن ليس بالشيء القليل للاستهانة به.

٨»

اللامركزية الديمقراطية "مزيد من التوضيح"

٤»

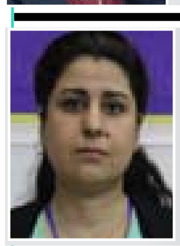

الميسوجينية..... إلى متى؟

٣»

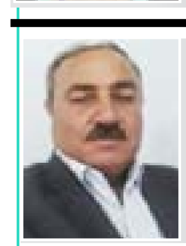

لا تسألني من تكون

٦»

تخليص الرئة من آثار التدخين المدمرة

١١»

"المرأة هي العمود الفقري لمشروع الأمة الديمقراطية"

بعد الجهود الحثيثة التي قامت بها المرأة في الرقة، لإنجاح ثورة روج آفا وتخطيها كافة العوائق التي شهدتها المنطقة إبَّان حقبة داعش، كان لا بد لها أن تنظم صفوفها، وتبرز ريادتها في قيادة المجتمع، وذلك ضمن أكاديمية مجلس المرأة السورية في الطبقة التي أُفتتحت في العام الماضي.

٣»

التطرف والإرهاب بين الانتهاء عسكريّاً والبقاء افتراضياً

يعيش العالم كله في قلق كبير يصدر عن الخوف من انتشار الميول المتطرفة، واتساع نطاقها وتحولها في بعض الأحيان إلى أشكال من الوصاية على الشعوب أو إلى صور من العنف القاتل، المتمثل في الإرهاب الذي يهدف إلى تقويض أركان الدول، ويحول بعض المجتمعات إلى مجتمعات تودع الاستقرار والسلم الأهلي وتدخل في متاهات من العنف والفوضى

٩»

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان
shrktronahi@gmail.com
٠٩٣٨٣٧٤١٩٦
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

روناهي: صحيفة سياسية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر، تسعى إلى بناء أواصر الأخوة بين الشعوب وإرساء دعائم وأسس الديمقراطية والتعددية في منطقتنا وتتطلع إلى نشر وخلق ثقافة ديمقراطية بيئية إنسانية حرة أساسها الاعتراف والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع من خلال تفعيل الأقلام الحرة في المنطقة وتأمين أسس نقاش فكري تحليلي واقعي يتطرق إلى مكامن العلل وطرح الحلول المناسبة لها وعلى هذا الأساس تفتح الصحيفة صفحاتها لكل الغيورين على مستقبل منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارات البشرية عامة. ولكل من يهمهم ترسيخ وتطبيق وتنشيط الفكر الديمقراطي التعددي الذي يقبل التنوع والاختلاف ويعتبره غنى لمنطقتنا.

النساء في الشمال والشرق السوري: "مستمرون بالمقاومة على نهج ليلى كوفن"

روناهي/ قامشلو - قامت منسقية المرأة في الشمال السوري، باسم الأحزاب والمنظمات المدنية المعنية بشؤون المرأة، بتنظيم مهرجان خطابي لأجل إطلاق صرخة إنسانية، تضامناً مع الرئيسة المشتركة لمؤتمر المجتمع الديمقراطي ليلى كوفن، المستمرة بنضالها ومقاومتها بالإضراب عن الطعام لغاية كسر العزلة على القائد أوجلان، وذلك أمام مفوضية اللاجئين في حي السياحي بقامشلو. تجمع أعضاء وممثلين عن الأحزاب والمنظمات المدنية أمام مفوضية اللاجئين في حي السياحي بقامشلو بتاريخ ٢٥ شباط الجاري،

بالتضامن مع البرلمانية ليلى كوفن المستمرة بأضرابها عن الطعام لغاية تحطيم العزلة على القائد عبد الله أوجلان، حيث شارك خمسة عشر حزب ومنظمة مدنية معنيين بشؤون المرأة في شمال وشرق سوريا وهم؛ (مجلس المرأة السورية - مؤتمر ستار - اتحاد النسائي السرياني - تيار المستقبل الكردستاني - منظمات المجتمع المدني - منسقية المرأة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم الجزيرة - حزب التغيير الديمقراطي - حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري - حزب الاتحاد الديمقراطي - الهيئة الوطنية العربية - حزب السلام الديمقراطي الكردستاني - منظمة حقوق الإنسان - منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة - حزب التآخي الكردستاني - وحزب الخضر الكردستاني)، رافعين صور البرلمانية ليلى كوفن والقائد أوجلان، بالإضافة إلى أعلام جميع الأحزاب والمنظمات المشاركة، وبدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ومن ثم ألقت المنسقة العامة والناطقة باسم مجلس المرأة السورية لينا بركات كلمة قالت فيها: «أن جميع دول العالم صمٌ في وجه الظلم والعدوان حيال هذه الانتهاكات، ونحنُ النساء في شمال وشرق سوريا ببطولاتنا ومقاومتنا قمنَ بتحرير أراضينا والتخلص من مرتزقة داعش، الذي لم تستطيع أقوى جيوش العالم بالتخلص منه، والمقاومة مستمرة لغاية الإعلان عن النصر وتحرير كامل أراضينا». وأضافت: «نحنُ النساء في شمال وشرق سوريا بأيدينا رسمنا مستقبلنا، وانتصرنا في ثورة المرأة التي غيّرت معالم التاريخ، ونعاهد بأن نقف يداً واحداً في وجه الظلم والعدوان، وكلنا مقاومات على درب ليلى كوفن». ومن ثم ألقى الممثلون عن الأحزاب والمنظمات المدنية كافة المشاركين كل منهم بياناً، وجاء في مجمل البيانات التي قُرئت ما يلي: «بالتزامن مع رفع وتيرة نضال المرأة، وجعل القرن الحادي والعشرين قرن تصاعد مقاومة المرأة ونضالها، ودعم القضايا النسائية على المستوى العالمي، نرى بأن قضية المرأة عالمية ولا تقتصر على ثورتنا، لذا نساند كل قضايا نسائية وندعمها ونتعاضد معها». وذُكِر بالبيانات: «نتذكر في هذه المناسبة نضال البرلمانية ليلى كوفن التي أضربت عن الطعام إلى يومنا هذا، وذلك تنديداً بسياسة الدولة التركية التي تمارسها في السجون التي تتعارض مع حقوق الإنسان والمواثيق الدولية. ولذلك؛ نطالب برفع العزلة عن قائد السلام الذي قدّمَ لنا مشروعاً يهدف إلى حل الأزمة في الشرق الأوسط، وهذا لا يتوافق مع مصالح الدولة الرأسمالية الطامعة في تقسيم الشرق الأوسط». كما ذُكِر بالبيانات مايلي: «باسم جميع النساء في شمال وشرق سوريا، نطالب من المجتمع الدولي والأمم المتحدة أن يقفوا على مسؤوليتهم، وتغيير هذا الخط من التعاطي بصمت تجاه جرائم الاحتلال التركي؛ لأن استمرار النظر لجرائم دولة الاحتلال التركي التي فوق القانون سيكون له تداعيات خطيرة على المستوى الدولي، من خلال فقدان ثقة العامل بمنظومة المعايير والقيم وشعارات حقوق الإنسان». واختُتمت قراءة البيانات بترديد الشعارات التالية: «عاشت مقاومة المرأة - عاشت مقاومة ليلى كوفن - عاش القائد آبو».

تقرير/ إيفا ابراهيم

نساء الطبقة يبدئنَ بفعاليات عيد المرأة العالمي

الطبقة- تحت شعار «بمقاومة المرأة تزدهر الحياة ويندحر الإرهاب» نظمت ندوة لنساء الطبقة كفعالية ضمن سلسلة فعاليات عيد المرأة العالمي.

أقام مجلس مدينة الطبقة بالتعاون مع إدارة المرأة في منطقة الطبقة ندوة ضمن سلسلة فعاليات اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف في الثامن من آذار تحت شعار «بمقاومة المرأة تزدهر الحياة ويندحر الإرهاب».

وقد حضر الندوة لجنة المرأة في الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة وإدارة المرأة وحشد من نساء الطبقة، وكان الملفت للنظر هو مشاركة الرجال في هذه الفعالية. بدأت الندوة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء. وقد تحدثت في الندوة الإدارية في مجلس مدينة الطبقة دلشا مصطفى عن اليوم العالمي للمرأة وعن دور المرأة في المقاومة التي بدأت من مقاومة نساء عفرين مروراً بمقاومة المناضلة ليلى كوفن، ودور المرأة الفعال في المجتمع. وفي النهاية كان هناك عرض سيفزيون يعرض مقاومة المرأة على كافة الصعد وخاصة في دحر الإرهاب. وعلى هامش الندوة ألتقت صحيفتنا مع الإدارية في إدارة المرأة في الطبقة زهرة الحمادة والتي أكدت على أن هذه الندوة نظمت بالتنسيق مع مجلس المدينة ضمن حملة «بمقاومة المرأة تزدهر الحياة ويندحر الإرهاب». وأشارت زهرة إلى أن الحملة مستمرة بتزيين المدينة وتوزيع المنشورات التي تعبّر عن اليوم العالمي للمرأة ومقاومتها ودور المرأة في المجتمع وإقامة المهرجانات في مناطق مختلفة من المنطقة وتوزيع الزهور على النساء في المنطقة، وإقامة خيمة لإحياء التراث العربي.

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس /315/ لعام 2019م
على السيد: فواز محمد الحسن الملاح الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /10صباحا/ من يوم الأربعاء في/6/3/2019م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: خيرات العلي العركوش بن ابراهيم
بطلب: تثبيت بيع
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس /299/ لعام 2019م
على السيد: أيمن محمود الخطيب- عبد المنعم محمد الخطيب الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /10 صباحا/ من يوم الأربعاء /6/3/2019م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: نورس الحاج شمالي
بطلب: تثبيت بيع
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/ 383/ لعام 2019م
على السيد: جاسم أحمد العلوات الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /10 صباحا/ من يوم الثلاثاء/12/3/2019م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: فهد شريف الحاجي
بطلب: تثبيت بيع سيارة
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/ 958/ لعام 2019م
على السيد: تركي انغيمش الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة وذلك في تمام الساعة / 10صباحا/ من يوم الأربعاء/6/3/2019م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد:
بطلب: احتيال
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/ 540 / لعام 2019م
على السيد: أحمد الخلف الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة وذلك في تمام الساعة /10صباحا/ من يوم الأربعاء /13/3/2019/ للنظر في الدعوى المقامة من السيد: جمال الدين مطر
بطلب: إخلاء محل
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/ 109/ لعام 2019م
على السيد: محمد تالو لستان الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة / 10صباحا / من يوم الخميس في 28/2/2019م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: صال العيسى بن محمد
بطلب: وصف حالة راهنة
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/387/ لعام 2019م
على السيد: عبدالقادر جاسم العفارة الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /10 صباحا/ من يوم الأربعاء /4/3/2019م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: محمد خير البرهو
بطلب: تثبيت شراء سيارة
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مذكرة دعوى

في الدعوى رقم أساس/248/ لعام 2019م على السيد: عبدو عبدالإله الابراهيم الحضور إلى ديوان العدالة الاجتماعية في منبج وذلك في تمام الساعة /10صباحا/ من يوم الأربعاء /6/3/2019م للنظر بالدعوى المقامة عليك من السيد: أميرة محمد العثمان
بطلب: تفريق
وأن لم تحضر في الموعد المحدد سنجري بحقك الإجراءات القانونية.
هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في منبج

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب

اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

آخر مدنيي الباغوز يتحررون من الظلام

مركز الأخبار - وصلت دفعة جديدة من عوائل مرتزقة داعش إلى مخيم الهول الواقع ٤٥ كم شرقي مقاطعة الحسكة، ممن كانوا قد بقوا في آخر جيب لداعش في قرية الباغوز التابعة لمنطقة هجين في الريف الشرقي لدير الزور. وبحسب مراسل وكالة هاوار في مخيم الهول بأنه قد وصل إلى الآن أكثر من ٢٣ شاحنة صغيرة وبعضها كبيرة مزودة بمقطورة إلى مخيم الهول تحمل ما يقارب الـ ١٣٠٠ نازح بينهم عوائل مرتزقة داعش من جنسيات مختلفة غير السورية، قادمين من قرية الباغوز، أغلبهم نساء وأطفال. وأشار إلى أن فور وصول الوفدين إلى المخيم سارعت إدارة مخيم الهول على الفور بكافة أقسامها الاغاثية والخدمية، لتقديم المساعدة إلى الوافدين، كما وسارعت فرق الهلال الأحمر الكردي أيضاً إلى معالجة المرضى وتقديم الخدمات الصحية، إلى جانب نقل العشرات من النساء الحوامل والمسنين إلى مشافي مدينة الحسكة، وبحسب ما أشار اليه الاداريون في مخيم الهول والمسؤولون عن عملية إحصاء الوافدين؛ فإن أغلب الوافدين هم من الجنسية التركية، الروسية، العراقية، وسوريين من مدينة حلب، حماة، إدلب، الرقة، والباب. هذا ولم يستطع مراسل وكالة هاوار حتى لحظة إعداد الخبر من الحصول على الإحصائية الأخيرة التي قد وصلت إلى المخيم في هذه الدفعة؛ نظراً لاستمرار عملية الإحصاء من قبل إدارة المخيم والجهات الأمنية المعنية بالإحصاء. وتأتي هذه الدفعة كالثالثة من نوعها التي وصلت للمخيم والتي سبقتها خلال الأيام الماضية والتي وصل خلالها ما يقارب الـ ٢٨٠٠ شخص من عوائل مرتزقة داعش. ومن جانبه؛ كشف المرتزق ابرار محمد الذي توجه من السويد إلى سوريا عبر الأراضي التركية، تفاصيل تحالف ما يسمى الجيش الحر مع مرتزقة داعش وهجومهم على عفرين تحت اسم الجيش الحر، والدعم الذي قدمته الدولة التركية لداعش وتلقي معظم قيادات داعش العلاج في المشافي التركية وذلك بالتعاون مع الاستخبارات التركية. وتبدأ قصة هذا المرتزق مع عزمه السفر إلى سوريا للقتال فيها عام ٢٠١٣، ولكنه كان بحاجة إلى شخص ينسق مع الأمر حتى يصل إلى تركيا ويعبر منها إلى سوريا. ولذلك؛ نسق مع أحد الأشخاص من أنطاكيا التركية والذي كان على تواصل مع المجموعات الإرهابية والمرتزقة على الجانب الآخر للحدود (داخل سوريا). محمد لا يتذكر اسم هذا الشخص، ولكنه قال بأن هذا الشخص طلب منه التوجه إلى مطار اسطنبول، وأن يتواصل معه فوراً بعد وصوله، وهذا ما حدث، إذ تواصل محمد بعد نزوله من الطائرة مباشرة مع ذاك الشخص، والتقى به ورافقه إلى محطة الحافلات ليتنقل من اسطنبول إلى هاتاي التركية. وبعد ساعات من وصوله إلى ولاية هاتاي، التقى مع المنسق ليبدأوا السفر إلى الأراضي السورية عبر طريق الريحانية. وأكد أنه خلال رحلته إلى سوريا وبالضبط إلى مدينة إدلب لم يلتقي بأي دورية أو قوات أمنية تركية على الطريق وعلى الحدود أيضاً، وهذا ما جعله يدخل بكل سهولة إلى الأراضي السورية. وأشار إلى أنه خلال عبوره إلى الأراضي السورية التقى بعدد كبير من الأجانب ومجموعات غالبية أعضاءها يحملون الجنسية التركية. ووصف محمد الأوضاع في إدلب أثناء دخوله إليها عبر معبر باب الهوى، بمعرض المجموعات المرتزقة وقال: «كانت هناك العديد من المجموعات التي تسيطر على المنطقة.. كانت كمعرض .. كانت التسميات مختلفة وكل واحدة منها كانت تطالبني بالانضمام إليها». والتقى محمد في إدلب مع أصدقاء له من السويد هم أيضاً دخلوا سوريا عبر الأراضي التركية وانضموا إلى المجموعات الإرهابية، وبعد لقاءه معهم انضم إلى كتيبة ما تسمى بـ «المهاجرين الانصار» وجميع عناصرها كانوا من الأجانب قيادات داعش يتلقون العلاج في المشافي التركية. محمد الذي كان يعمل كسائق لسيارة إسعاف في السويد، وأثناء تواجده في مدينة الرقة، التقى بالمرتزق أبو مصعب السويدي الذي أوكل له مهمة إدارة سيارات الإسعاف في المدينة، وبذلك كان محمد على دراية بكل المرتزقة الذين كانوا يتعالجون في سوريا وكذلك الذين يتم نقلهم إلى تركيا عبر سيارات الإسعاف لتلقي العلاج. وكشف محمد عن الشخصيات التي كان يتم إرسالها إلى تركيا من أجل تلقي العلاج في مشافيها، ويذكر المرتزق ابو حافظ المغربي، وكان أحد القيادات البارزة لداعش، ويروي تفاصيل عبوره إلى تركيا، ويقول: «في أحد الأيام تلقى أبو مصعب السويدي طلباً من لجنة الهجرة التي تهتم بشؤون دخول وخروج المرتزقة الأجانب، لإرسال القيادي أبو حافظ المغربي إلى الأراضي التركية لتتم معالجته هناك، بعد أن أصيب برصاصة كلاشينكوف في رجله اليمنى». وأكد أنه تم نقل أبو حافظ المغربي إلى داخل الأراضي التركية عبر التعاون مع الاستخبارات التركية، وبقي هناك يتلقى العلاج عدة أشهر، وبعد انتهاء العلاج تمت إعادته إلى سوريا مرة أخرى. وكونه كان مسؤولاً عن سيارات الإسعاف، قال محمد بأنهم لم يكونوا ينقلون كافة الجرحى إلى داخل تركيا؛ وذلك لأن العلاج هناك كان يتم بالتعاون مع الاستخبارات التركية، لذلك كانوا ينقلون فقط القيادات والشخصيات المهمة التي تستطيع حفظ السر ولا تكشف عن التعاون مع الاستخبارات التركية. بعد أن ضيّقت قوات سوريا الديمقراطية الخناق على داعش خلال حملة تحرير مدينة الرقة عام ٢٠١٧، انتقل المرتزق ابرار محمد إلى الميادين. ولكن؛ نظراً لأنها كانت تتعرض لقصف قوات النظام توجه من هناك إلى بلدة هجين في ريف دير الزور على الضفة الأخرى لنهر الفرات، ومع استمرار حملة عاصفة الجزيرة بالقرب من هجين، سلّم المرتزق ابرار نفسه إلى قوات سوريا الديمقراطية.

ابرار محمد

الاحتلال التركي مستمر بإبادة ثقافة ومقدسات عفرين

مركز الأخبار - تعيش مقاطعة عفرين منذ عام بعيد الاحتلال التركي لها في ١٨ آذار المنصرم، في حالة من عدم الاستقرار، وفلتان أمني، ودمار اجتماعي وسكاني وفي المباني، ناهيك عن قتل وخطف دائم، وتدمير طبيعتها من اقتلاع الاشجار وحرق الغابات، وسرقة آثارها.

خطف الاحتلال التركي مرتزقته أكثر من ٣ آلاف مدني بينهم أطفال ونساء، بينهم مصير ٨٥٠ مجهولاً، ناهيك عن إطلاق سراح بعضهم بعد دفع فدية بمبالغ باهظة وهروبهم من عفرين والتوجه إلى الشهباء خوفاً من خطفهم مجدداً. وضمن سلسلة عمليات الخطف، أفاد مصدر عن اختطاف المواطن نظمي علي من ناحية شيراوا، عندما كان يرعى أغنامه في البراري، وسرقة ١٥٠ رأس غنم معه، للمطالبة بدفع فدية لإطلاق سراحه، فيما أفرج المرتزقة عن المختطف محمد عبد الحنان من قرية شيخ كيلة في ناحية موباتا بعد ثلاثة أشهر من خطفه، بعد تعذيبه بشدة وتشويه جسده من التعذيب والضرب، بعد تدهور حالته الصحية.

ومن جهته؛ أكد مصدر آخر، عن اختطاف موظفي شركة مياه الشرب بمدينة عفرين وهم كل من «أحمد أوسو، شيار أيوبي، أسمهان جاسم، دارين قاسم، علياء ملا رشيد، وليلى قبلان».

فيما لا يزال مصير كل من عصمت خليل كالو، صادق محمود من قرية كرزيله بناحية شيراوا مجهولاً منذ بداية احتلال تركيا ومرتزقتها لعفرين.

وبحسب ما أفادت به تقارير إعلامية مسبقاً، بأن مرتزقة الاحتلال التركي خلف خسارة في ميزانية المدنيين بعفرين أكثر من ١٣٠ مليون يورو فقط من سرقة الممتلكات، عدا عن الخسارة التي لحقت في تدمير المنازل والمرافق العامة وغيرها، والاستيلاء على محصول الزيتون الذي يقدر بأكثر من ١٠٠ مليون دولار أمريكي. وضمن سلسلة السرقة والنهب، سرق أحد فصائل مرتزقة الاحتلال التركي أسلاك الشبكة الكهربائية في قرية كوران بناحية جندريسه، بالإضافة لسرقة محتويات منزل المرحوم عبد الرحمن جاسو من قرية كفر صفرة، وكما سرق دراجة نارية للمواطن حنان محمد من أمام منزله وضح النهار في مركز ناحية جندريسه، فيما فرضت مرتزقة لواء الوقاص أتاوة على أهالي قرية اشكا غربي ناحية جندريسه والذي تضم ٤٠ عائلة، بدفع ٥٠ ألف دولار، مقابل حمايتهم القرية حسب ادعاءاتهم.

ودمر الاحتلال التركي أكثر من عشرين مزاراً دينياً للطوائف الإيزيدية والعلوية والإسلام، في عموم مقاطعة عفرين؛ بهدف إبادة الثقافة والمقدسات، حيث أفاد مصدر بأن مرتزقة الاحتلال التركي دمر مزار الشيخ حميد الذي يعد من مقدسات المجتمع الإيزيدي، وأضرم النيران فيها، وهي تقع ٢ كيلو متر جنوب غرب قرية قسطل جندو بناحية شرا.

مسلسل الاعتقالات مستمر في تركيا

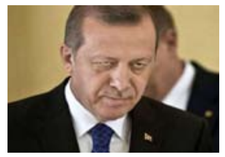

مركز الأخبار - منذ محاولة الانقلاب المزعوم، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقوم بتصفية كافة المعارضين له، فبعد أن زج بآلاف السياسيين الكرد بينهم برلمانيين مثل الرئيسين المشتركين (السابقين) لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرتاش وفيغن يوكسك داغ، توجه نحو مؤسسات وأجهزة الدولة، واعتقل عشرات الآلاف وطرد ما يزيد عن مئة ألف من الخدمة.

وأمرت النيابة العامة التركية، باعتقال ١٠١ عسكرياً في قيادة القوات البرية للاشتباه في صلتهم بمنظمة فتح الله غولن التي يتهمها أردوغان بالضلوع في الانقلاب المزعوم ٢٠١٦، فيما يرفض غولن المقيم في الولايات المتحدة هذه الاتهامات. وبحسب بيان صادر عن النيابة العامة التركية، فإن «٦٧ من العسكريين الذين صدر الأمر باعتقالهم ما زالوا على رأس عملهم فيما تم اتخاذ إجراءات إدارية بحق ٣٣ آخرين».

وتصدر السلطات التركية بين الحين والآخر أوامر بإلقاء القبض على المئات من العاملين في أجهزة الدولة تحت حجة اتصالهم بالانقلاب المزعوم رغم مرور أكثر من عامين ونصف عليه. وتعتبر تركيا أكبر سجن في العالم، إذ يتواجد فيها أكبر عدد من الصحفيين المعتقلين، كما يعتبر أكثر مكان يتعرض فيه أصحاب الرأي للقمع والاعتقال.

المجلس التشريعي بالطبقة يحدد العطل الرسمية

أقر المجلس التشريعي لمنطقة الطبقة المرسوم التشريعي رقم/١/ لعام٢٠١٩م والذي يحدد في المرسوم العطل والمناسبات الرسمية التي تعطل فيها الدوائر والمؤسسات التابعة للإدارة المدنية الديمقراطية في الجلسة الاعتيادية رقم /٣٦/ تاريخ ٢٠١٩/٢/١٦م.

وحدد المرسوم العطل والمناسبات بـ١٤مناسبة تعطل فيها الدوائر التابعة للإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة، ويعتبر يوم الجمعة عطلة رسمية لكافة الدوائر والمؤسسات في منطقة الطبقة، ويوم الجمعة والسبت عطلة أسبوعية للمدارس التربوية والتعليمية في المنطقة، وكما نص المرسوم على أنه يحق للمجلس التنفيذي في الإدارة المدنية الديمقراطية إصدار تعميم عن كل عطلة أو مناسبة قبل تاريخ العطلة بيومين على الأقل.

حمى التيفود عند الأطفال

ما هي حمى التيفود؟

حمى التيفود عند الأطفال عدوى جرثومية، يمكن أن تجعل الطفل المصاب بها مريضاً جداً أو حتّى قد تتسبب بموته إذا لم يأخذ علاجاً. وهي شائعةً في البلدان ذات الخدمات الصحية الرديئة.

أعراض حمى التيفود عند الأطفال:

تظهر أعراض وعلامات الإصابة بحمى التيفود بعد نحو ٧-١٤ يوم من التقاط المرض. وقد لا يُصاب بعض الأطفال بالمرض لمدة تصل إلى شهرين بعد تعرضهم للإصابة. تشمل أعراض وعلامات حمى التيفود ما يلي:

- حمى مستمرة ترتفع بالتدريج لتصل إلى ما بين ٣٩° و٤٠° مئوية.
- صداع.
- التهاب حلق.
- تعب.
- انخفاض الحيوية.
- وجع بطن.
- إمساك.
- إسهال.
- طفح جلدي مؤقت مع بقع وردية مرتفعة على البطن أو الصدر.

خذ طفلك إذا ظهرت أعراض حمى التيفود عليه إلى الطبيب فوراً. تزول الأعراض عادة بعد المعالجة في غضون عدة أيام من تلقي الطفل المضادات الحيوية. إلا أن حمى التيفود قد تؤدي إذا تركناها دون معالجة إلى إصابة مرضية خطيرة، وربما الوفاة.

ما سبب حمى التيفود عند الأطفال؟

تحدث حمى التيفود بسبب جرثومة توجد في المقام الأول في الطعام أو الماء اللذان لوثهما شخص ما مُصاب بالمرض. كما يمكن أن تحصل العدوى عندما يقوم شخصٌ مصاب بالمرض بتقديم الطعام أو الشراب دون أن يغسل يديه بعد دخوله المرحاض.

عوامل خطورة الإصابة بالحمى:

تزداد فرصة إصابة الطفل بحمى التيفود إذا سافر لبلد تكثر فيه حالات المرض. ويزيد التماس المباشر مع شخص مصاب بالمرض فرص الإصابة به. وكذلك يكون الأطفال ذوي الجهاز المناعي الضعيف تحت خطر أكبر للإصابة بالمرض.

مضاعفات حمى التيفود عند الأطفال:

في حال لم نعالج حمى التيفود باكراً جداً، قد يُصبح الطفل مُعتلاً للغاية. وقد يحدث عنده نزيف معوي وأضرار أخرى. وتتضمن المضاعفات الأخرى:

١- خسارة وزن شديدة.
٢- إسهال شديد.
٣- حمى عالية مستمرة.
٤- يصبح الطفل غير متجاوب.
٥- أوهام أو هلوسات.

مراقبة الحمى وإتمام المضادات الحيوية:

تزول الحمى وأي ألم موجود خلال ٤٨ ساعة من البدء بإعطاء معالجات المضادات الحيوية. إتمام المضادات الحيوية أمر هام من أجل الوقاية من الانتكاسة ومقاومة المضادات الحيوية والمضاعفات. يمكن استخدام الأسيتامينوفين (والذي يأتي بأسماء تجارية مثل السيتامول والبندول وغيرها) والايبوبروفين (والذي يأتي بأسماء تجارية مثل البروفين وادفيل وغيرها) من أجل علاج الحمى والتهاب الحلق. لا تعطي طفلك الأسبرين.

السوائل:

قدم لطفلك الماء والسوائل الأخرى للحفاظ على إماهة جسمه.

متى تطلب مساعدة طبية؟

راجع طبيب أطفالك فوراً في حال:

- شككت بإصابة طفلك بحمى التيفود.
- أصيب طفلك بالمرض بعود عودتكم من مناطق موبوءة.

الوقاية: الوقاية هي أفضل طريقة لحماية طفلك من حمى التيفويد. ونورد هنا بعض الخطوات البسيطة التي تتكفل بتقليل احتمال إصابة طفلك بهذا المرض:

- شرب المياه المعلبة فقط: مياه الشرب الملوثة هي المصدر المعتاد للعدوى، لذلك التزم بالمياه المعلبة أو أشربة الصودا المعلبة.
- حافظ على نظافة اليدين.
- علم طفلك أن يغسل يديه دائماً. وعليه أن يغسلهما بالماء الدافئ والصابون قبل الأكل، وأن يغسلهما بعد دخول المرحاض. يمكن للمعقمات الحاوية على الكحول أن تقتل الجراثيم في حال عدم توافر الماء النظيف.
- عدم أكل غير الفواكه والخضار التي يمكن تقشيرها: يمكن أن تكون الخضار والفاكهة النيئة قد غسلت بماء ملوث، فلا تأكل غير المنتجات التي يمكن تقشيرها – مثل الموز.
- اللقاحات: هناك لقاح ضد التيفود يمكن استخدامه عند الأطفال بعد عمر السنتين. استشر مع طبيبك حول تلقيح طفلك.

الأفكار الرئيسية:

حمى التيفود عدوى تسببها إحدى أنواع الجراثيم:

- قد يصبح الأطفال مرضى جداً أو حتى قد يموتون إذا لم يتلقوا العلاج.
- يكثر المرضى في البلدان ذات الخدمات الصحية السيئة.
- اطلب الرعاية الطبية فوراً إذا ظهرت أعراض حمى التيفود عند طفلك.
- هناك لقاح ضد المرض للأطفال بأعمار فوق السنتين. تحدث مع طبيبك قبل السفر لمناطق موبوءة.

موجة جديدة من القبائل المُنعزلة من العالم تتعرّض للتهجير

في حدث غريب من نوعه، قام ٢٤ شخصاً من القبائل اليدانية المنعزلة في غابات الأمازون بالتواصل لأول مرة مع ممثلي قسم شؤون الهنود الحمر في البرازيل (فوناي أو FUNAI)، وتعتبر هذه المجموعة الثانية التي قامت بذلك.

وفقاً لإحدى المنظمات الغير حكومية التي تتحدث باسم هذه القبائل، فإن مجموعة الأشخاص المكونة من أطفال ونساء ورجال قاموا بالهروب من هجوم عنيف عليهم في دولة البيرو المجاورة، ولكن هذا السبب لم يتم تأكيده بعد من قبل المنظمات الرسمية.

وقد وضحت 'فوناي' أنها تقوم بالتعاون مع حكومة البيرو للتحقيق في عدد من الهجمات الدموية على القبائل المنعزلة التي أدت إلى هروبهم إلى شرقي البرازيل، لمعرفة هوية ومكان من يقوم بها.

مؤخراً، تعرضت 'فوناي' لانتقادات من قبل علماء الأنثروبولوجيا (علم البشريات) لطريقة تعاملها مع موجة التواصل الأولى التي قام بها أبناء القبائل الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشر والواحد والعشرون عند إصابتهم بالإنفلونزا، وبعد تلقيهم العلاج عادوا إلى قراهم المتوقع وجودها في البيرو، مما أدى إلى إثارة مخاوف انتقال المرض إلى بقية أفراد القبلية، إلا أن 'فوناي' وضحت عدم وجود دلائل لوقوع مثل هذا الأمر.

قد يعزى سبب هذه الهجمات هو تشديد حكومة البيرو على مهربي المخدرات، مما أدى إلى بحثهم عن طرق بديلة داخل الأمازون حتى وصولهم إلى المحميات مثل الحديقة العامة في آلتو بيرو، ووصولهم إلى أطرافها حيث يعيش أفراد القبائل. وصول تجارة المخدرات إلى هذه المناطق أدى إلى ظهور مشاكل عديدة طبقاً إلى بحث تم نشره في دورية جيوجورنال حيث أن الصراعات بين أفراد القبائل المنعزلة ومهربي المخدرات أدى إلى حدوث وفيات بين الطرفين، إلا أن الوفيات عند القبائل المنعزلة أعلى حيث أن السهام لا تجاري الأسلحة الحديثة.

الحكومات من الجهتين في البرازيل والبيرو يجب أن تقوم بإجراءات منها تدريب الأشخاص في القرى لكيفية تعاملهم مع أفراد القبائل عند محاولتهم للاتصال بهم، إضافة إلى تشديد الحماية على الطرق التي يتخذها مهربي المخدرات في مناطق القبائل، وإن كانت المخدرات تأتي من البيرو فإن المهربين ينتمون إلى البلدين، واستمرارهم بالتهريب بسبب ضعف الإجراءات المتخذة ضدهم.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: رافع عباس

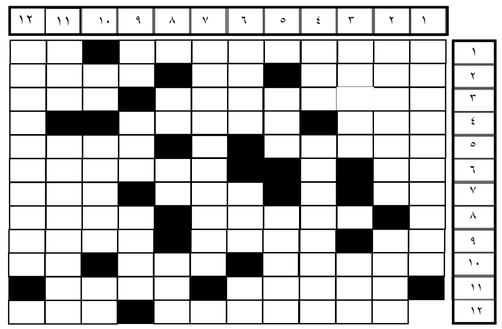

أفقي

١-من مؤسسَين الحركة الكردية الراحل في روج آفا – ود
٢- غنج- للتعريف – الاسم الثاني لفقيه و شاعر راحل من روج آفا
٣- دولة مؤلفة من ستمائة جزيرة – مرتفع أرضي
٤-اقرب (م) براهين و إثباتات
٥-الوسائد المصفوفة - ولد منبوذ
٦-شعرة بالكردي – وادي في مكة المكرمة بين المزدلفة و المنى
خسر فيها أصحاب الفيل
٧-ضحك باللغة الكردية(م) – أحجار اللعب – مرور (م)
٨-نظمها – مخترع البندقية
٩- إعادة البناء – من الأرقام – من الحرير
١٠-سريراً مبعثراً – شيّداً – للتفسير
١١-فيلسوف إغريقي – صغير الفيل
١٢-اول مدينة في روج آفا تعرضت للهجوم من قِبل مرتزقة أردوغان

عمودي

١-أول زعيم تركي انتخب ديمقراطياً و اعدم شنقاً
٢-رابطة الدول الأوربية (م) – مصور (م)
٣-من أنواع السيارات – ازدهار
٤-عكس يدوي – مخترع الآلة الكاتبة (م)
٥-من المناخ نقيض الرطوبة (م) – عاصمة دولة الأنباط
٦-صياد(م) – ضعف (م) – من الأوزان
٧-معنى اسم دولة اسبانيا
٨-متشابهان – مدينة فلسطينية – منافسه
٩-الأب بالعامية – يراع – السهل المتناول
١٠-اشعل – من جبال كردستان (م) – حفرة عميقة
١١-محافظة سورية – الرحال و الجغرافي العربي (م)
١٢-فيلسوف له دور في انتشار ديانة مسيحية في آسيا و أوروبا

عيادة روناهي

محمد صالح حسين

تخليص الرئة من آثار التدخين المدمرة

السيجارة هي رفيقة عمر المدمن عليها، فلا يستطيع التخلي عنها بسهولة حيث يحتوي دخان السجائر (التبغ) على ٤٠٠ مادة سامة قاتلة بصمت، أهمها القطران المسرطن وغازات الفحم الخانقة والنيكوتين المادة الكيميائية المسببة للسرطان والإدمان مثل (الأمونيا -الأكرولين-الفورم ألدهيد -غازثنائي أوكسيد الكبريت -غازات أكاسيد الأزوت الأكرولين) أيضاً تحتوي السجائر على معادن ثقيلة مثل (الرصاص- ثاني كبريت الفحم - مركبات الهيدروكربون القطرية عديدة الحلقات والتي لها تأثير مباشر على عملية الإنجاب. أيضاً تتضمن السجائر على عناصر مشعة والمبيدات السامة المسرطنة والمؤذية على كامل أجزاء الجسم وخاصة الرئتين منها .

أن للتدخين مزايا جيدة وفوائد رائعة من وجهة نظرة المدخن، سوف نسرد أهمها:

- يمكن للسيجارة أن تكسبك مزاجاً جيداً في حياتك ولكنه أيضاً يكسبك الندم فيما بعد في حياتك فهو يضر قلبك ورئتيك، فالمدخن مؤهل للإصابة بمرض السرطان وتصلب الشرايين وتكون على قائمة الاستقبال الخاصة بالمرض.
- يتيح لك التعرف على الكثير من الأصدقاء حيث يجعلك التدخين مقيماً وزائراً مستديماً للعديد من عيادات الأطباء المختصين لفحصك من الأمراض الناتجة من التدخين والمستمرة والمتجددة.
- يمكنك أن توفر مصروف الطعام والغذاء الخاص بك فهو يجعلك مضرباً عن الطعام وغير محتاج إليه .
- يبعدك التدخين عن سن الشيخوخة فإنك لن تصل إليه، لأن أغلب المدخنين يموتون قبل أن يدخلوا هذا السن .
- يوفر عليك استخدام معطر لفمك، فالسيجارة سوف تجعل رائحة فمك كريهة دائماً ولن تحتاج إليه ولن تنفع معه أي رائحة معطرة .
- الكثير من الشباب في أنحاء العالم يتبعون الآن طرق علمية حديثة للإقلاع عن التدخين في أسرع وقت. وهناك من لا يستطيع فيلجأ إلى أشياء تساعده على تنظيف الرئة من آثار التدخين .

في هذا المقالة سوف أعرض لكم طعام واحد متوفر يساعدك على تنظيف الرئة من آثار التدخين ألا وهو الكيد!: نعم هي طريقة رائعة وفائقة الاستجابة ولعلاج من آثار التدخين ويمكن الاعتماد عليها بسهولة. وذلك عن طريق تناول المدخن سندويشة كبدة أو وجبة كبدة كبيرة الحجم في كل أسبوع مرة على الأقل على معدة فارغة وذلك لتنظيف الرئتين من الآثار المدمرة من التدخين واستعادة صحة ونشاط الجهاز التنفسي. حيث أظهرت الدراسات العلمية الحديثة أن الكبدة هي الطعام الوكيد الذي ينظف الرئتين كلياً من آثار التدخين والبيئة الملوثة لكونها تحتوي على مادة (البليتيوم) بكمية كبيرة وهو معدن يقضي ويحارب أورام جهاز التنفس بالإضافة إلى نسب عالية من مضادات الأكسدة التي تقوم بتنشيط للجهاز المناعي لمحاربة جميع الأمراض القاهرة لأجهزة الجسم بصورة عامة. وينصح أيضاً بضرورة تناول بعد الأطعمة والفواكه الأخرى التي تساعد في الإقلاع عن التدخين مثل البرتقال والكيوي والخضار بأنواعه وخاصة النعناع والبندورة والحبوب والألبان التي تخفض أعراض الإقلاع عن التدخين بالإضافة إلى تجنب أكل اللحوم الحمراء بكثرة وأيضاً المشروبات الغازية والمنبهة مثل القهوة والشاي لأنها تجعل طعم السيجارة مستحب ومرغوب فيه.

مكتب التنظيم والمتابعة في الاتحاد الرياضي... هل يضبط حالة الأندية المتكاثرة؟؟؟

روناهي/ قامشلو-تم تشكيل مكتب التنظيم والمتابعة في العام ٢٠١٨م، ويكمن دوره في ضبط الحالة الرياضية تنظيمياً وتتبع العمل داخل مكاتب الاتحاد الرياضي وآلية عمل الأندية المرخصة في إقليم الجزيرة، والمهمة الأكبر والمسؤولية التي تقع على عاتقه في الوقت الحالي هي الأندية المتواجدة في الإقليم ويبلغ عددها إجمالاً ٢٦ نادٍ ولذلك يلزم وقفة جديّة ومراجعة حالتها ولا ضير في حل بعضها لأنها مجرد أندية بالاسم، وشكلية فقط!!!.

بتاريخ ٢٠١٥/٤/٨م، منح هيئة الشباب والرياضة الترخيص لنادي جوانن عامودى سابقاً والاتحاد حالياً، وكان أول نادي يحصل على الترخيص وقتها، وفي نفس العام منح الترخيص لثلاثة أندية أخرى، وهكذا تزايد العدد ليصل في الوقت الحالي إلى ٢٦ نادٍ ثلاث منهم تم منحهم الترخيص بشكلٍ مؤقت.

وفي بداية منح الترخيص تم التغاضي وقتها عن الكثير من النقاط الهامة بهدف تنمية الرياضة وسط الهجمات والتهديدات على روج آفا تارة من مرتزقة المعارضة وتارة من مرتزقة داعش بالإضافة لدولة الاحتلال التركي والنظام البعثي، وكانت الأندية بدون مقرات رسمية وحقيقية وسط الاعتماد على الإمكانيات الذاتية للأندية، فبالنسبة للاتحاد الرياضي فلا يوجد بند يلزمه لتقديم أي دعم مادي ضمن شروط الترخيص المقدمة، ولكنه في الوقت عينه كان يقدم مبلغاً مادياً رمزياً كل عام، بالإضافة إلى ذلك سيكون هناك طريقة جديدة لمنح الهبة المادية ستطبق لأول مرة هذا العام، وهي حسب نشاط النوادي والنقاط التي حصل عليها.

كثرت الأندية... متى سيُوضع لها حلا جذريا؟

ومع بدايات عام ٢٠١٦م، بدأت الأندية تتكاثر شيئاً فشيء بعدما أصبحت القضية مجاكرة بين أبناء المدينة الواحدة والبعض في استغلال الحالة للمصالح الشخصية والربح المادي بحيث يدير راعياً للنادي من الهيئات وتبدأ من هنا حكاية المصالح الشخصية وجني الأموال من وراء النادي من خلال احتكار عقود اللاعبين ومنحه الأذن للعب مع نادي آخر ولكن هذا لا يحصل إلا بعد أخذ المقابل في العديد من الأندية.

ندخل العام ٢٠١٩م، وكما ذكرنا في جعبة رياضتينا ٢٦ نادٍ مرخص من قبل الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة وهذه الأندية نصفها شكلية وكما ذكرنا هي لمصالح شخصية فقط ولم تقدم هذه الأندية لا مقترحات ولا برامج من شأنها تطوير الرياضة، وأيضاً الأندية التي تمتلك مقومات النادي جلها ليس همها تطوير الرياضة بقدر الحصول على الألقاب والاهتمام فقط بلعبة كرة القدم أكثر من باقي الألعاب.

جولات تفقدية فهل ستأتي بالنتائج المرجوة؟؟؟

وبدأ مكتب التنظيم والمتابعة بأحد مهامه وهي الاطلاع على واقع الأندية، والتأكد فيما إذا كانت تلبي شروط الترخيص؟، ويضم المكتب كلاً من الكابتن نذير حسين والكابتن أحمد مراد، وخلال الزيارات للأندية يتم تفقد الوضع التنظيمي، والتأكد من وجود مقر للنادي، ومعرفة الألوان الرئيسية والاحتياطية له وعدد المنتسبين والألعاب المفعلة لديه، والنظام الداخلي وشعاره واللوغو وعدد أعضاء الإدارة، والموارد المالية للنادي والألعاب المقدمة في طلب الترخيص ومطابقتها ومحاضر وسجلات النادي، والرسوم المالية السنوية والعقوبات الصادرة بحق النادي في حال وجدت، بالإضافة لبعض الأمور الأخرى.

وبعد نهاية الجولات التفقدية على كافة النوادي سيتم تقييم الزيارات فيما إذا كانت أندية الإقليم ملبية لشروط الترخيص أم لا؟؟، والأندية التي شملتها الجولة حتى الآن هي: شبيبة تل كوجر والصناديد وجودي وفدنك وسري كانيه وواشوكاني وسردم وشبيبة الحسكة، وسوف تستمر الجولات حتى شهر آذار القادم.

وينتظر الكثيرين بأن يتم حل عدد جيد من الأندية بحكم هي أندية شكلية كمان ذكرنا ضمن سياق التقرير، وينتظر الجميع ما سيتمخض عن هذه الجولات والزيارات وهل سوف يتم حل كل نادٍ غير مستوفي لشروط الترخيص؟؟؟ أما سوف يحصل تداخل من هنا وهناك ونستمر في نفس الدوامة ونبقى مكانك راوح؟؟؟!.

تقرير/جوان محمد

سيدات سردم يتوجن بدوري السيدات ورجال جودي يحرزون لقب الكأس

روناهي قامشلو- تستمر الخطوات الرائدة في تطوير رياضة المرأة بإقليم الجزيرة وذلك من خلال دوريات وبطولات مختلفة، واختتمت منافسات دوري السيدات لكرة الطائرة بمباراة نهائية جمعت بين سيدات سردم والاتحاد وذلك في الصالة الرياضية بعامودا، وبحضور جماهيري ورسمي من الإدارة الذاتية الديمقراطية.

تابع سيدات سردم تألقهن في الدوري ليثبتن بأنهن يستحقن اللقب وبجدارة، واحتضنت الصالة الرياضية بعامودا المباراة النهائية من دوري السيدات للكرة الطائرة جمعت بين سيدات سردم والاتحاد، وبحضور جماهيري ورسمي من الإدارة الذاتية الديمقراطية، واستطاع سيدات سردم تحقيق الفوز في المباراة وبواقع ثلاثة أشواط بدون رد بنتيجة توضح تسيدهن على مجريات اللقاء منذ البداية وحتى النهاية.

حيث أقيمت بعد نهاية المباراة مراسم تتويج شملت تقديم عدد من الجوائز فتم تكريم لاعبات سردم بميداليات وكأس البطولة وكما كرمت سيدات الاتحاد بميداليات وكأس المركز الثاني وأيضاً حكام المباراة النهائية، وجوائز أخرى كانت كالتالي:

- أفضل لاعبة: روآلف محمود - نادي أهلي عامودا.
- أفضل ليبيرو: شهد خير الدين - نادي سردم.
- أفضل معدة: أحلام علي - نادي الاتحاد.
- أفضل ضاربة: زينة ولي - نادي سردم.

وكان الدوري قد انطلق بتاريخ ٢٠١٩/١/١٠م، بمشاركة عشرة نوادي: أهلي عامودا - التحرير - جودي - دجلة- جوانن بازـ حرية الخابور- الأخوة والسلام - الاتحاد- أشتي - سردم.

جودي بطلاً للكأس بعد نهائي مثير وقوي شهدت المباراة النهائية لمسابقة الكأس لكرة الطائرة تنافساً كبيراً بين رجال ناديي جودي والأسايش في الصالة الرياضية بعامودا، وبحضور جماهيري مميز وكبير، وشهدت الأشواط الخمس التي لعبت حماساً وندية وقدم الناديين نهائي مميز يليق بسمعتهما في اللعبة الشعبية الثانية في إقليم الجزيرة بعد لعبة كرة القدم.

الشوط الأول انتهى لمصلحة جودي ولكن عاد لاعبوا الأسايش بتجميع أنفسهم وقلبوا النتيجة وكسبوا الشوطين الثاني والثالث لتصبح النتيجة شوطين للأسايش مقابل شوط لجودي ولينتفض جودي مجدداً ويحقق التعادل ويكسب الشوط الرابع في المباراة، وليحتكم الناديين إلى الشوط الخامس والحاسم واستطاع رجال جودي كسبه والوصول للقب ليفوز بواقع ثلاث أشواط مقابل شوطين، لتتم بعدها مراسيم التكريم بتسليم الكأس للبطل نادي جودي بالإضافة لدرع، وكذلك درع المركز الثاني والوصيف لنادي الأسايش، وتم تكريم طاقم الحكام البطولة بالإضافة لكافة اللاعبين للناديين بالميداليات.

ويذكر بأن مسابقة الكأس لكرة الطائرة انطلقت بتاريخ ٢٠١٩/١/١١م، وشارك فيها أندية الدرجتين الأولى والثانية للرجال واعتمدت على طريقة خروج المغلوب، وتأهل جودي بعد فوزه على الصناديد بثلاثة أشواط مقابل شوطين في صالة رميلان الرياضية، وكذلك تأهل الأسايش بعد فوزه على سري كانيه بواقع ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد، في الصالة الرياضية بعامودا.

تقرير/جوان روناهي

أليسون فان يوتفانخ تحتفظ بلقب بودابست للتنس

توّجت البلجيكية أليسون فان يوتفانخ، بلقب بطولة بودابست المفتوحة للتنس، للعام الثاني على التوالي، إثر فوزها في المباراة النهائية، على التشيكية ماركيتا فوندروسوفا بمجموعتين لواحدة.

واحتاجت المرشحة الأولى للقب لساعتين، من أجل قلب تأخرها في المجموعة الأولى (١-٦)، للفوز بالمجموعتين التاليتين ٧-٥ و٦-٢.

وبهذا، تحافظ صاحبة الـ٢٤ عاماً على لقبها في البطولة، بعد أن حققته العام الماضي على حساب السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا.

ويعد هذا هو اللقب الشخصي الثالث لأليسون ليوتفانخ، بعد لقب العام الماضي في نفس البطولة، وقبل خمس سنوات في كيبيك سيتي.

على الجانب الآخر، اكتفت اللاعبة التشيكية الشابة (١٩ عاماً) بلقبها الوحيد، الذي حققته قبل عامين في بطولة بيال/بيان السويسرية.

نسرين ديريك : "المرأة هي العمود الفقري لمشروع الأمة الديمقراطية"

روناهي / الطبقة – بعد الجهود الحثيثة التي قامت بها المرأة في الرقة، لإنجاح ثورة روجآفا وتخطيها كافة العوائق التي شهدتها المنطقة إبّان حقبة داعش، كان لا بد لها أن تنظم صفوفها، وتبرز ريادتها في قيادة المجتمع، وذلك ضمن أكاديمية مجلس المرأة السورية في الطبقة التي افتُتحت في العام الماضي.

نسرين ديريك

تشهد المنطقة الكثير من التحولات الفكرية التي تخطت العادات والتقاليد البالية لتشمل الدور التوعوي للمرأة والحياة الاجتماعية في الأكاديميات والمؤسسات التي دخلتها المرأة، حيث خصصت لها أكاديميات المرأة السورية التي أفتتحت في ١٦ من شباط في العام الماضي؛ لتبدأ التوعية الفكرية والذهنية لجميع النساء اللواتي عانين الكثير من الظلم وتسلط الذهنيات المختلفة التي تناوبت خلال الفترة الماضية والتي جعلت من المرأة في حال تشتت ذهني وفكري جعل شخصيتها في حالة من الفوضى الفكرية.

دور الأكاديميات في تغيير حياة المرأة

كانت الجهود التي قدمتها المرأة كبيرة خلال الفترة الماضية، فقد بدأت المرأة تلعب دورها الحقيقي في بناء المجتمع وإعادة تأهيل ذاتها انطلاقاً من التجربة الديمقراطية التي جعلت من المرأة تشارك في الإدارة المجتمعية من خلال نظام الرئاسة المشتركة المطبقة في جميع الإدارات المدنية والذاتية في شمال وشرق سوريا، ومن هذا المنطلق كان لابد من وجود مؤسسة فكرية تساعد المرأة على تجاوز الصعوبات الفكرية التي واجهتها في مجتمعها.

ومع مرور الذكرى السنوية الأولى لافتتاح أكاديمية المرأة السورية في الطبقة، والتي استقبلت المئات من نساء الطبقة والرقة ودير الزور ومن كافة المؤسسات المدنية والاجتماعية ومجالس المرأة ودورها في المجتمع، وللاطلاع على دور الأكاديمية في تغيير حياة المرأة وتغيير الذهنية التي تسود المجتمع وتحد من فعالية المرأة، والإنجازات التي حققتها الأكاديمية خلال الفترة الماضية، أجرت صحيفة روناهي لقاء مع الإدارية في أكاديمية المرأة في الرقة والطبقة، نسرين ديرك، والتي أكدت على أن افتتاح أكاديمية المرأة السورية في الطبقة كان في ١٦ من شهر شباط عام ٢٠١٨م، وبعد الافتتاح مباشرةً بدأت بدورات فكرية مغلقة، حيث تم اختتام ٩ دورات و كل دورة تختلف من حيث العدد والنوعية ومنها دورة للكوادر المحلية، ودورة مفتوحة لمراعاة الظروف الخاصة للنساء في المنطقة، وقد بلغ عدد المتدربات خلال الفترة الماضية أكثر من ٢٣٠متدربة من مختلف المؤسسات المدنية والاجتماعية والخدمية في منطقة الطبقة.

وذكرت نسرين فوائد الدورات الفكرية التي تخضع لها النساء بشكلٍ عام، وخاصةً أن تجربة الأمة الديمقراطية هي تجربة جديدة على المنطقة، وخصوصاً بعد الأعمال الوحشية التي قامت بها مرتزقة داعش، حيث فرضوا ذهنيتهم المتخلفة والقمعية، وقد تم محاصرة المرأة وحرمانها من أبسط حقوقها في تعزيز دور المرأة في المجتمع، وعندما خضعت النساء للدورات الفكرية ظهرت نقاط الضعف لديهن التي عانت منها النساء العاملات في المؤسسات وضعفهن حتى من الناحية الفكرية، وذلك لعدم اطلاعهن على المشروع الديمقراطي بشكلٍ جيد، وظهور عدة مشاكل عدا المشكلة الاجتماعية التي لازمت المرأة في حياتها، وبالأخص أن هناك مراحل صعبة تمثلت بالحروب والمخالفات الأخلاقية والاجتماعية مثل؛ (الإهانة والتدخل في شؤونها)، وكذلك الانهيار الكبير الذي أثر على شخصية المرأة، ومنعت المرأة من لعب دورها الفعال. وتابعت نسرين بالقول: «نعمل على التخلص من الآثار السلبية من خلال دراسة الواقع الاجتماعي للمرأة والتأثير على ذهنيتها، ووضعنا منهاج للدورة تم التركيز فيه على عدة نقاط تهم المتدربات وما يعوقهن فكرياً، وإيجاد حلول للأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمهنية، ومن خلال تحليل شخصيتها والوصول إلى نتائج لأهم المحطات التي توقفت عليها المرأة ومتابعة مسيرتها الصحيحة، مثل وجود المرأة في مكان لا يليق بها نتيجة الحرب، ومن خلال الدورات استطاعت المتدربة أن تتعرف على أهمية دورها وتاريخها والأفكار الغربية التي دخلت إلى فكرها نتيجة

المجتمع، والذي يعيق حرية المرأة، فعلى المرأة أن تتجاوز تلك العوائق، وبعد انتهاء الدورة نعمل على متابعتهن عن قرب للتأكد من مدى تحسنهن ومدى فعاليتهن في مؤسساتهن والوقوف على النتائج التي حصلن عليها من الدورة، وانعكاس ذلك على حياتهن حتى ضمن العائلة».

المرأة أساس تنظيم المجتمع

وأشارت نسرين إلى أن المرأة استطاعت في المجتمع بناء الإنسان، لأن بناء الإنسان بعد تلك الحروب والتدمير الذي عقب حقبة داعش هو إنجاز عظيم، فكان من ضروراتها وأهدافها الأساسية بناء البنى التحتية في المجتمع، لأن بناء الإنسان فكرياً يجعله عضواً فعالاً ومسؤولاً اتجاه المجتمع والمؤسسة التي يعمل فيها، وذلك لتكوين القوة الضامنة لتطبيق مبادئ الديمقراطية، فالمرأة هي نقطة أساس تنظم المجتمع سياسياً وأخلاقياً. وذكرت نسرين قائلةً: «كانت نتائج المتابعة للمتخرجات إيجابية، حيث لاحظنا الاستمرار في العمل الفكري والوقوف في الكثير من الأحيان على مبدأ مناقشة بعض المتخرجات والحوار من أجل المقارنة بين ما حصل نظرياً وعملياً خلال التطبيق، وكنا نرى أين يحصل التصادم لنقف على الحل وإيجاد الحلول من أجل ألا يحصل تراجع لدى المتدربة، وهذا جانب من المهام التي تقوم به الأكاديمية إلى جانب توعيتهن فكرياً». ونوهت نسرين بأنه ضمن كل دورة هناك دروس فكرية وهناك حوار فردي وبحث لمعرفة المشاكل التي تعاني منها المرأة وتوجيههن اجتماعياً وثقافياً ضمن برامج خاصة في الدورات، وتابعت بالقول: «نحن نستمر في الدورات لأن الكثير من العضوات يحتجن إلى التدريب والتوعية للوصول إلى شخصية تليق بالمرأة حيث تأخذ دورها الحقيقي في المجتمع، وإن أهمية الأكاديميات هي بناء الإنسان الذي يتحلى بالمقياس الأخلاقي العالي والمستوى الثقافي العالي لتولي مسؤولياته في المجتمع بشكلٍ أفضل، وفي كافة الدورات يتم التركيز على مفهوم الأمة الديمقراطية، حيث لاحظنا وجود رواسب فكرية في المجتمع نتيجة سيطرة الأفكار الأخرى والتناقض بين الشعب العربي والكردي والمسيحي، ومعالجة أسباب هذا التناقض الفكري والمواقف التي رسخها النظام البعثي وزرعها بين أفراد المجتمع، وقد تابع داعش في نشر تلك الأفكار، ففي مفهوم الأمة الديمقراطية يتم التركيز على كيفية تقبل الآخر واحترام الآراء وطريقة التعايش السلمي بين كافة الشعوب بغض النظر عن الاختلافات بينهم والتي تعبّر عن الغنى الحضاري، وهذا التناقض موجود أيضاً بين النساء اللواتي لديهن الاختلاف في الانتماء الجغرافي، ولكي يتم تجاوز تلك الاختلافات، حيث يتم ضم نساء إلى الدورات في الأكاديمية من دير الزور والرقة ويتم الاختلاط بينهن، ومن خلال وجودهن في التدريب يتم التركيز على هذا الموضوع، ويتم تجاوز الاختلاف بينهن بشكلٍ منطقي.

بذلنا جهود كبيرة للوصول لمبتغانا

وأضافت نسرين بأن لدى المرأة طاقات هائلة لذا يجب أن يكون هناك من يوجه تلك الطاقات في المجرى الصحيح، وهنا يأتي دور الأكاديميات في توجيه الطاقات والإمكانيات نحو المسار الصحيح، ويتم التركيز عليها خلال دوراتنا، وأكدت قائلةً: «لمنع التكرار في المؤسسات الذي يجلب الملل والتراجع، نركز على تفعيل مبدأ النقد والنقد الذاتي والاستقلال الذاتي في إبداء الآراء وحتى تقديم المقترحات وطرح المشاريع التي تطور عمل المؤسسات، حيث يقع على عاتق الأكاديمية توعية المرأة والمتدربات في هذا الإطار، والتي تلاحظها من خلال مبدأ الأمة الديمقراطية، بأنه المواطن في مجتمعنا ينقد أعلى هيئة في إدارة المجتمع بكل جرأة، وكيفية تقبل الطرف الآخر النقد ويبني نفسه عليه، بعكس الفكر البعثي أو الداعشي الذي كان يفرض الأمر دون تقبل اعتراض، لذا حاولنا ضمن صفوف النساء التخلص من الحاجز الذي يمنعهن من تقديم نقدهن والآراء والمقترحات، وبصورة إيجابية ظهرت من خلال جرأة بعض المتدربات في نقد الخطأ في المؤسسات، وبدأت الجرأة من خلال تحليل شخصيتهن وتقديم نقدهن الذاتي وبعد مواجهة أخطائهن للانتقال إلى نقد الأخطاء في المؤسسات، كما شاهدنا التغير الملحوظ لدى المتدربات اللواتي خضعن للتدريب إلى جانب التفاوت في المستويات ومن التنوع الذي نأخذه من المؤسسات ومن المدينة ومن الريف والمناطق الأخرى، زيادة الثقافة لديهن والتغيير في مجال العمل نحو الأفضل، واطلاعهن الكامل على وضع المرأة الريفية والوضع المجتمعي والاطلاع المسبق والمساعدة في التركيز على مفهوم حقيقة القيادة، وتم التركيز على أن المرأة لها صفات قيادية و إدارية وخصائص الإداري الناجح، والتركيز على مفهوم وضرورة الوعي عند المرأة، وكان من واجبنا توعية المرأة لمنع تهميشها ومحاصرة صلاحيتها بأمور محدودة وقد نجحنا في أن تكون الرئاسة مشتركة في كافة الهيئات والمؤسسات وقد قمنا بجهود كبيرة للوصول إلى ما نحن عليه، ونحاول ضمن الأكاديمية تنويع الدروس والتركيز في الأسلوب، وإلى جانب الدروس النظرية والمطالعة الذاتية وقراءة الكتب والتثقيف الذاتي وعرض الأفلام الوثائقية، نقوم بطرح المواضيع بكل جرأة وتحليل الشخصية والدعم المادي والمعنوي والاقتراحات المقدمة، وتوضيح الصورة اللازمة للمتدرب ومتابعة أداء المتدربات في المؤسسات».

قضية المرأة قضية واحدة

ونوهت نسرين بأنه في النظام الديمقراطي العام ونظرية القائد عبدالله أوجلان حسب مفهوم الأمة الديمقراطية التي تقوم على العصرنة الديمقراطية يعني العصر الديمقراطي والمشروع العملي للعصرنة الديمقراطية، الذي يقوم على بناء الإدارة الذاتية ويقوم على حرية المرأة التي تعتبر العمود الفقري لمشروع الأمة الديمقراطية، لذا كان يجب على المرأة أن تأخذ الدور الفعال في بنائه، ومازال المرأة بحاجة إلى تنظيم خاص بها، لأنه خلال الفترة السابقة التي مرت فيها المرأة والتي ترسخ لديها الأفكار السلبية التي أبعدت المرأة عن الكثير من المجالات مثل الساحة العسكرية والدبلوماسية والسياسية، فكان مفهوم الأمة الديمقراطية الحل البديل لتلك النظريات، والتي أكدت على أن يكون للمرأة الدور الفعال في كافة المؤسسات السياسية والعسكرية والدبلوماسية. ولفتت نسرين على أن قضية المرأة قضية واحدة، وتابعت: «نحن لا نتحدث عن المرأة الكردية والعربية أو المسيحية، فبغض النظر عن الاختلاف الديني أو القومي الموجود يحتاج تحرر المرأة إلى جهود جماعية، وبحسب رأيي أن الإقطاعية تستغل المرأة تحت شعار الحرية في معنى آخر، وبنفس الوقت نقول المرأة الحرة موجودة بإرادتها وفعاليتها ضمن المجتمع». وأكدت نسرين: لتقوية صفوفنا يجب أن يكون هناك تنظيم خاص بالمرأة، وأن ترى المرأة أنها هي مصدر القوة ولا تلجأ إلى الرجل ليأخذ لها حقوقها، ونعرف أن المجتمع تمثله المرأة والسلطة الذكورية يمثلها الرجل دائماً، وهذه السلطة في حالة اعتداء مستمر على المجتمع، لذا يجب أن يكون هناك اتفاق بين السلطة والمجتمع يمنع اعتداء أحدهم على الآخر، وكذلك في المؤسسات، ويكون ذلك بشكل عملي بمساواة المرأة مع الرجل، ويجب أن تكون المرأة صاحبة تنظيم خاص بها ليكون مصدراً لتوجيهها وحمايتها من ذلك النظام. واختتمت نسرين حديثها قائلةً: «نرى إلى الآن بأن هناك تحديات كبيرة أمام المرأة لتثبت ذاتها مما يتوجب عليها توحيد صفوفها لتكون مصدر قوة لها، ولتثبت نفسها على أرض الواقع يجب أن يكون لها فعاليات خاصة بها، وأن وتقوم بدعم مجتمعها

تاء التأنيث

الميسوجينية ....

إلى متى؟

لينا بركات

عندما تذكر كلمة عنف أول ما يتبادر إلى الذهن الشكل التقليدي للعنف المُطبق على المرأة من قِبل الرجل والمجتمع والتربية وغيرها من أشكال العنف، وقلما نجد أحد يتحدث عن العنف الممارس من المرأة نفسها تجاه بنات جنسها والذي يسمى كمصطلح «الميسوجينية»، والذي يعني ازدراء النساء وهو جزء من العنصرية الجنسية، وسبب رئيسي وهام لاضطهاد النساء في المجتمعات الذكورية.

والميسوجينية تعتبر بمثابة نظام فكري وأيديولوجي صاحبَ المجتمعات الأبوية منذ آلاف السنين وعلى سبيل المثال لا الحصر نرى بأنه نمت ثقافة حب إنجاب الذكور في مجتمع ما عند المرأة كرهاً ظاهرياً لإنجاب الإناث، بمعنى أن ثقافة المجتمع تجبر المرأة على كره ما تحبه بل وتنتقد المرأة التي تنجب الأنثى، إلا أنه عادةً لا يصنف على أنه عنف ثقافي لأن خطورة هذه الثقافة تتعدى العنف الثقافي إلى نوع آخر من الممارسات التي تمارس ضد المرأة ضمن المجتمع الذي تنتشر فيه تلك الثقافة، حيث انتشرت مقولة المرأة عدوة المرأة.

و من مظاهر هذا العداء مثلاً، حين تعلن نتائج فرز الأصوات في الانتخابات العامّة ليرى الجميع، كيف اختارت النساء رجالاً في المجالس التمثيلية وخذَلَتْ المرشّحات. كما تردّدها امرأة توَقّعت دعماً من نساء في إطار مؤسسة تعمل فيها، مثلاً، لكن لم تلقَ منهن سوى الإهمال والعدائية. ناهيك بروايات غيرة مؤذية تنتاب النساء من أخريات حصلن على مكاسب كنّ يرغبن فيها ومن مظاهر عداوة النساء لبنات جنسهن، أيضاً، ذلك الكره الذي يرشح من العلاقة بين الأم وابنتها. فالأم التي عانت من كونها أنثى في مجتمعات وثقافات أبوية تميّز ضدّ النساء، هذه الأمّ تمارس التمييز نفسه ضد ابنتها وبشراسة تفوق أحياناً شراسة أبيها، بل هي تعمل على تربية ابنتها على قبول ذلك التمييز وعلى تربية أخيها على ممارسته ضدّها.

الباحثون في الأصول البعيدة لهذا العداء يعزونه إلى نوازع قديمة تجد جذورها في أجواء «الحريم»، الذي تضجّ رواياته بالمكائد التي تنصبها بعض النساء لبعضهن الآخر في سياق التنافس على الحظوة لدى صاحب السلطة ولكنه كرةً قائمةً، أيضاً في واقع مجتمعاتنا.

والتحليل النفسي جاهزٌ أبداً لتأويل عميق لكل ما هو «غير منطقي» في عداء النساء بعضهن للبعض الآخر. فهذا العداء يجد أصوله لدى فرويد، في كره الفتاة الصغيرة لذاتها الناقصة أساساً، لكنها أسقطته بشكل لا واعٍ على أشباهها من الإناث في الصغر والنساء في الكبر.

إن الشك في عمومية مقولة «المرأة عدوّة المرأة»، لا يُفضي إلى استبعاد صدقية شكاوى النساء الشائعة عن عداء النساء لهن، بل القبول باحتمال كون ذلك العداء خاصية نسائية، فالشك واستبعاد اليقينيات هما من مبادئ المقاربة النسوية للمعرفة.

فالنسويات منّا محتاجات دائماً، إلى نظارات أوفر نفاذاً وإلى آذان أكثر تلقّياً وإلى استعدادات نفسية تجعلنا أقلّ انتقائية تسمح جميعها بأن نكون أكثر تعاطفاً مع النساء، من دون استثناء اللواتي يصرّحن بأنهن مواضيع عداء من نساء. النظارات والآذان والاتجاهات التعاطفية تسمح، كلها أو بعضها، بسبر أغوار المشاعر والتصورات المرافقة للعداء المعبّر عنه من أجل تظهير أسبابه، لفرز الواقعية من هذه الأسباب من الأخرى المتخيّلة فيتمّ التعامل الواقعي مع الأولى وتوضع الثانية في متناول الفهم والترميز تمهيداً للتعامل معها، هي أيضاً واقعياً.

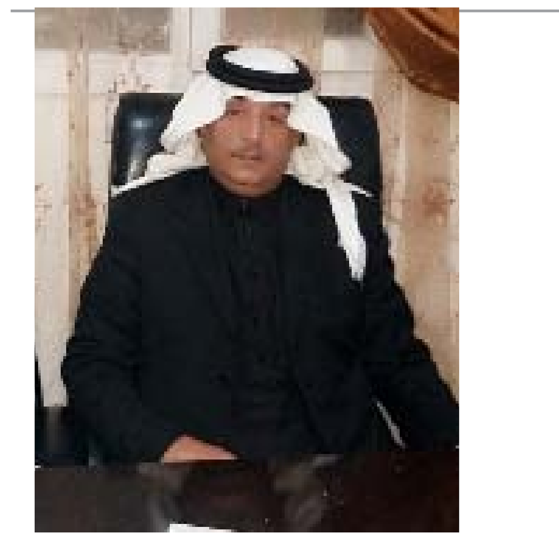

عبد الله المضحي:

"سنقف صفاً واحداً خلف قوات سوريا الديمقراطية"

تقترب قوات سوريا الديمقراطية بدعم من أبناء العشائر السورية، من بسط نفوذها والسيطرة بالكامل على آخر منطقة جغرافية سيطر عليها مرتزقة داعش، في الشرق السوري بعد التضحيات التي بُذلت من أبناء المنطقة والتهديدات التركية المتكررة عليها، والدور السياسي الذي ترغب العشائر بالمضي فيه لإعادة الإعمار لمناطقهم بعد الدمار الذي لحق بها.

وحول هذا الموضوع؛ أجرت صحيفتنا حواراً مع الناطق الرسمي باسم مجلس صلح العشائر في منطقة الطبقة وريفها عبد الله المضحي الذي أوضح دور المجلس في المرحلة المقبلة في المنطقة، وكان الحوار على الشكل التالي:

- مع اقتراب داعش من الانتهاء في جغرافية شرق الفرات على يد قوات سوريا الديمقراطية، ما هي نظرة العشائر لهذا الانتصار؟

إن عشائر الشمال والشرق السوري تتحالف مع قوات سوريا الديمقراطية وتقف خلفها وتساندها؛ لأن تلك القوات مؤلفة من أبناء المنطقة ويمكن تعريفها بأنها قوات عسكرية متعددة الأعراق والأديان والشعوب التي يتكون منها الشعب السوري، الذين أدهشوا العالم في معارك التحرير بعد انطلاقتها للقضاء على مرتزقة داعش، والتي جعلت من تحرير مناطق شرق الفرات أولوية لا بد منها، حيث ضمت في صفوفها أبناء العشائر العربية في مناطق الشرق والشمال السوري، وتلك المناطق هي من أكثر المناطق التي لحقتها الانتهاكات والغطرسة من المرتزقة. إن العشائر العربية تقف صفاً واحداً مع قوات سوريا الديمقراطية التي حررت المنطقة انطلاقاً من كوباني ومروراً بمنبج والرقة وصولاً إلى قرب انتهاء داعش في مناطق ريف دير الزور الشرقي عسكرياً والذي يعد نصراً استراتيجياً لتلك القوات وستبقى العشائر بعد هذا النصر إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية في جميع التحديات التي تواجهها في المنطقة تحت مظلة مجلس سوريا الديمقراطية.

- تركيا ترفع نبرة تهديداتها مع كل انتصار تحققه قوات سوريا الديمقراطية على الأرض، ما موقفكم من هذه التهديدات التي تطال مناطق قوات سوريا الديمقراطية؟

بالنسبة للتهديدات التركية؛ فهذا أمر اعتدنا عليه وهذه التهديدات هي نتاج الفشل السياسي لحكومة العدالة والتنمية، على الصعيد الدولي والاقليمي والاقتصادي، ودائماً تلجأ الحكومة التركية لخلق الأزمات وتصديرها إلى الخارج وبخاصة إلى دول الجوار، علها تخفف من فشلها السياسي تجاه الشعب التركي والشعوب التي تعيش ضمن الجغرافية التركية. ولكن؛ هذه التهديدات والتصريحات المستمرة أصبحت مكشوفة للقاصي والداني، ونحن شعب لا نقبل الاحتلال من أي جهة كانت وسنقف جميعاً صفاً واحداً ضد تلك التهديدات، وسنمضي في مقاومة المحتلين، ومن جانبنا من يريد سلامتنا وسلامة شعبه والحفاظ على حدودنا وحدوده نحن جاهزون للتفاهم معه. ولكن؛ بضمانة دولية تضمن مصالح وحقوق جميع الأطراف. وشعبنا وقواتنا العسكرية لم يسبق لها أن اعتدوا على الأراضي والحدود التركية، ودائماً الاعتداءات والتجاوزات تأتي من الجانب التركي والوقائع والقتل على الحدود شاهد على ذلك، وشعوبنا في المنطقة لن تسمح بهذه الاعتداءات والاحتلالات وستكون صفاً واحداً في وجه كل طامع في الأراضي السورية والعشائر العربية جزء لا يتجزأ من هذا النسيج الاجتماعي في المنطقة.

- تحاول خلايا الاحتلال التركي وغيرها العبث بأمن واستقرار المنطقة؛ كيف ستقف العشائر في وجه كل من يحاول العبث بأمن المنطقة؟

هناك فئة ممن غرّر بهم حاولوا العبث بأمن واستقرار المنطقة، وترويع الآمنين من المواطنين وهناك مجموعة من الأشخاص تورطت في تلك الأحداث، وعليهم أن يعلموا أنه ليس هناك أهم من أمن واستقرار المنطقة. وكلنا يعلم أنه هناك أيدٍ خفية من ضعاف النفوس من أجل مبلغ من المال يحاول زعزعة أمن واستقرار المنطقة، ونحن كعشائر عربية سنقف في وجه من يحاول العبث في أمن واستقرار المنطقة ولن نسمح لهم في ذلك، وعدم انسياقهم خلف كل ناعق أو حاسد أو حاقد سواء في الداخل أو الخارج، أن وجد أي خطأ أو تقصير؛ فهناك طرق كثيرة لإصلاحه وليس حله بالفوضى والعبث، وأوصي الجميع بالتعاون التام مع قوى الأمن الداخلي وإبلاغهم عن أي شخص يهدد أمن واستقرار المنطقة، فالمسؤولية كبيرة على أبناء الوطن بجميع فئاته والحرص على كل مما شأنه خدمة المواطن.

- كنتم من احتضنتم وشاركتم قوات سوريا الديمقراطية التضحيات ودماء الشهداء للقضاء على الإرهاب، هل ستستمرون في دعم هذه القوات بعد القضاء على داعش؟

بما أننا شاركنا قوات سوريا الديمقراطية منذ البداية، وقد جاء هذا الاتفاق والمشاركة نتيجة قناعة بالمشروع الذي تحمله قوات سوريا الديمقراطية، وخلال المعارك التحرير ضد داعش امتزجت الدماء الشعوب مع بعضها البعض. ومن الطبيعي الاستمرار في الالتفاف حول قوات سوريا الديمقراطية، لتحقيق الحرية والديمقراطية على الاراضي السورية، لا بالفرقة بل بزيادة التلاحم والتآخي وفيما يتعلق بالحرب ضد داعش مستمرة بشكل كثيف، وفي هذا الصدد سيستمر هذا النضال بقدر كبير من المسؤولية، لتطبيق المساواة بين جميع الشعوب وضمان الحقوق والحرية والعدالة التي ننشدها. وكذلك ضمان حياة المواطن وممتلكاتهم ليعود الأمن والاستقرار إلى جميع أرجاء سوريا بعد القضاء على إرهاب داعش، لأن هزيمة داعش في منطقة لن تكون كافية لإحلال السلام بل تحرير الشمال السوري من الاحتلال التركي.

- ما السيناريوهات المتوقعة بعد انتهاء داعش على الأرض في شرق الفرات؟

السيناريوهات المتوقعة بعد انتهاء داعش من جغرافية شرق الفرات متعددة ومتنوعة، وهي مرهونة بالتوافقات الدولية المتدخلة في الأراضي السورية، وعلينا أن نكون الطرف الأقوى في هذه الاتفاقيات؛ لأننا أصحاب الأرض ونحن من نعاني ومن تشرد ومن ضحى وسالت دماؤه على هذه الأرض، واختلطت دمائنا كشعوب ومكونات المنطقة، في ساحات المعارك ضد داعش، ولا تخفى تلك المعاناة على أحد، فنحن كسوريون أصحاب المصلحة الحقيقة في حل قضيتنا وعلى العالم مساعدتنا والوقوف إلى جانبنا، ونشر العدالة والمساواة بين جميع شعوب المنطقة.

- ما الدور المتوقع أن تقوم به العشائر إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية في حماية المنطقة لضمان عدم عودة الإرهاب؟

العشائر جزء لا يتجزأ من الشعب ويقع على عاتقها ما يقع على عاتق شعوب المنطقة، من حماية المنطقة وتوجيه الأفراد. ولن تسمح العشائر للعابثين أن يعبثوا في أمن المنطقة وسلامتها مرة أخرى، وتقف صفاً واحداً في وجه المؤامرات والفتن التي تحاك ضدنا من قبل اعدائنا وأن نكون متيقظين لهذا الأمر يكفينا ما عانينا من قتل وتشريد وتهديد. أناشد شعبنا الغيور بألا يكونوا ألعوبة بيد الآخرين، وأن يجلس الجميع على طاولة المفاوضات ليتناقشوا حول مصيرهم برعاية دولية، لتُحل جميع المشاكل العالقة والمختلف عليها، وأن تصل الاجتماعات إلى صيغة توافقية ترضي جميع السوريين وتنهي هذه الأزمة التي طال أمدها.

حوار/ مصطفى الخليل. ماهر زكريا

أطراف الحديث

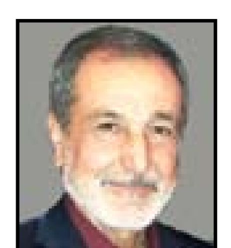

في مسألة التفاوض

رياض درار

اللامركزية الديمقراطية نظام يكون فيه الشعب مصدر السلطات فعلاً، ويتحقق حكم الشعب عبر تفويض ممثلي المناطق المنتخبين لإدارة موسعة للسلطات المحلية، وتمثيل للمسؤوليات يضمن تقليل نسبة الفساد الإداري، وتوسعة للنظام الرقابي، مع القدرة على المحاسبة لمن يخرج عن إرادة الناخبين المحليين، بمعنى حضور «الرقابة المباشرة». وفي مصطلح أعم؛ الديمقراطية التشاركية وهي مستوى ممارسة الديمقراطية والمتابعة والرقابة ما دون مستوى الديمقراطية التمثيلية، حيث يصعب على الجمهور على مستوى الوطن محاسبة ممثليهم المنتخبين «للبرلمان العمومي»، وإنما الناخب المباشر يمكنه حصر الاخلال والقصور ويمكنه اتخاذ الإجراءات المناسبة عبر «البرلمان المحلي» للحد من هذا الاخلال.

ومفهوم اللامركزية الديمقراطية هو أوسع من إدارات محلية التي صدر على أساسها القانون ١٠٧، تقوم اللامركزية الديمقراطية على أساس الإدارات الذاتية وهي نظام حوكمة إداري وتنظيمي تتوزع السلطات فيها مع المركز وتستطيع صنع القرار في جميع أنحاء المنطقة التي تديرها وفي هذه الحالة يمكن تطبيق أهداف المرسوم ١٠٧ بعد تعديله ليكون تمثيلياً عادلاً لا تحكم فيه من قبل مسؤول غير منتخب ولا من سلطة خارج الإدارة الذاتية المحددة.

إن مشكلة التطبيق اللامركزي تعرقله الرؤية الشمولية للدولة الشمولية السائدة ولنظام الحزب الواحد (البعث أو الإخوان المسلمين مثلاً) الذي يجعل التحكم للهوية القومية (العربية مثلاً) أو الهوية الطائفية (السنة مثلاً) على حساب البرامج والتعددية الحزبية. لذلك؛ التأكيد على الصفة الديمقراطية لمفهوم اللامركزية من خلال الإدارات الذاتية يعني التعدد والتنوع والمشاركة للجميع، حين يكون صوت الفرد مؤثراً ويحمل قيمته التصويتية؛ لأنه يستطيع التعبير عن حقه، والمحاسبة بعد المطالبة بحقوقه.

الديمقراطية تعني نزع صفة القومية الواحدة عن اسم البلد الذي هو سوريا متعددة المكونات، وعدم ذكر صفة دينية للمسؤول (دين رئيس الجمهورية) الذي يجب أن يتم اختياره كمواطن وليس كانتماء مخصوص. وبهذا؛ نخرج من نظام العلاقات الدينية والمحسوبيات الطائفية والإثنية، إلى دولة الشعب السوري، والشعب هنا صفة سياسية لا إثنية كما ترد في التطور الاجتماعي (الأسر والأفخاذ والبطون فالقبائل فالشعوب) فهذه لا يعتد بها في السياسة؛ لأنها ستعود بنا إلى احتكار السلطة ومحاربة الآخرين على أساس الانتماء والهوية.

المضمون الديمقراطي يعني أن الصراع والتنافس هو بين الأحزاب ومن خلال البرامج التي تعتمد على تأكيد حقوق الإنسان، وعلى دولة القانون، وعلى الفصل بين السلطات، وعلى تداول السلطة، وعلى تمكين المجتمع المدني الذي تتنافس من خلاله المشاريع من أجل مزيد من الخدمات خارج تدخل الدولة وبإشرافها كميسر للخدمات يرتكز عملها على التنسيق والتوحيد بين جميع الإدارات، وتكمن علاقتها بالشأن العام والخدمات والدفاع والعلاقات الدبلوماسية مع الدول والمشاريع الكبرى التي لا تستطيع عليها المؤسسات الصغيرة، ومن خلال المجتمع المدني يمكن أن تتحول الأوقاف إلى نشاط مدني يساهم في فتح الجامعات وإقامة المعاهد العلمية (كما هو عهد الأوقاف قبل أن تستولي عليها الدولة المعاصرة وهو حال المعاهد والجامعات الكبرى في العالم اليوم «جامعة هارفارد مؤسسة وقفية مثلاً»)، فالدولة خدمات وليست أيديولوجيا ولا دين.

البعض يتمسك بمصطلح اللامركزية الإدارية وهو مجال تحكم الدولة عبر وزير مختص بمسارات وحركة المحليات، ويستطيع إلغاء أي قرار لها بشطبة قلم، وفي حال الخلاف؛ فإن مرجعية التحاكم إلى محاكم إدارية لا تحقق استقلالاً للمحليات وتبقى في جدل مستمر بحسب عناصر القوة بين الوزير ونواب الشعب، بينما اللامركزية الديمقراطية هي صفة دستورية تأخذ قوتها من الدستور، والاحتكام فيها إلى محكمة دستورية يمكنها الفصل بأقوى قرارات تمنع التحكم والتغول في حركة المحليات من أي طرف في الدولة.

نظام اللامركزية الديمقراطية يحقق مفهوم المواطنة المتساوية، فالمواطنة حريات فردية كلما اتسعت كانت المواطنة أكثر ثباتاً. ومفهوم المواطنة لا يتحقق إلا بتشكل الأمة وليس قبلها، وحيث يتمكن الفرد من التعبير عن حقوقه دون مرجعيات.

محمد خير شيخو:

"سنعمل معاً ضدّ ما تخطط له الدولة التركية"

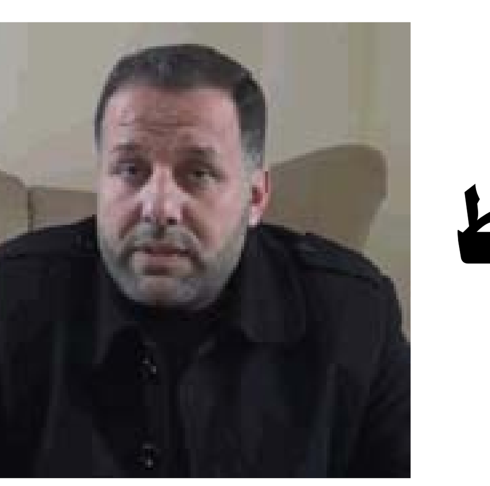

لا شك أن ما يُثار إعلامياً حول المنطقة الآمنة، بحيث أضحى الشغل الشاغل في عناوينها الرئيسية، أرضى طموحات أردوغان العثمانية التوسعية، وتناسى أنه هو من يدوّل هذا المشروع، وعبر الوسائل الإعلامية الخارجية. وعن هذا الموضوع، التقت صحيفتنا بالرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في مدينة منبج وريفها محمد خير شيخو.

تبحث عن تقسيم سوريا

وقال شيخو: «نلاحظ أن العالم جمعياً، بدأ يتناقل في الفترة الأخيرة عبر الوسائل الإعلامية فقط، من دون أن يكون له أساس من الصحة على أرض الواقع موضوع إنشاء المنطقة الآمنة. فخيار المنطقة الآمنة المطروح في مناطق شمال وشرق سوريا، يعيد تأجيج الدولة التركية من تصريحاتها باجتياح مناطقنا عسكرياً؛ وهذا الأمر ما هو إلا لغط، ولم يجرِ تداوله بين الهيئات والإدارات في شمال وشرق سوريا أبداً. إن تلك المسائل ينبغي الحذر منها؛ لأنها تُدار من خلال ما يطلق عليه من قبيل الحرب النفسية؛ للضغط على الشعوب السورية كافة، وثنيها عن متابعة مسيرة التقدم والتطور التي أصبحت عنواناً لهذه المرحلة».

وأردف شيخو حديثه بالقول: «تركيا تهدد مناطقنا بشن حملة عسكرية عليها واحتلالها، بعدما طرح موضوع المناطق الآمنة، وهذا الطرح كان من قِبل الولايات المتحدة، وأول من أيد هذه الفكرة هي الدولة التركية الباحثة عن تفتيت الدولة السورية، ونهب خيراتها. والسؤال المطروح؛ هل من حق تركيا التدخل في القضايا الداخلية في سوريا؟!، بالطبع لا يجوز أن تكون هذه المنطقة تحت إشراف تركي، وهل كانت الإدارة التي يديرها أبناؤها الآن؛ تديرها تركيا من قبل. وما نحن في هذا المكان؛ إلا لنخدم أبنائنا الشرفاء، وليس الغرباء من الخارج».

ودعا محمد خير شيخو الأمم المتحدة، والجمعيات الحقوقية والإنسانية، وكل الشرفاء الأحرار في العالم؛ أن يزوروا منبج الآن، ويقفوا على آخر الأوضاع فيها، وأكد: «إن من يزور منبج، سيلحظ لا محالة أعمال البنيان والعمران والتطور، ويرى بعينه مدى سباقها الزمن في الحداثة والنهضة، ويُعاين الأمن والاستقرار في ربوعها الخضراء. إن التفجير الأخير في المدينة؛ محاولة لضرب خيار التماسك والتعايش السلمي عند أهلها الطيبين، فالشعب متمسك بخيار التشبث بالأرض ومقاومته لكل الممارسات الرامية لتقسيم سوريا؛ لأن الهوية السورية فوق كل اعتبار؛ كونها مقدسة. ندعو كل الغيورين على مصلحة الاستقرار في سورية؛ الاطلاع على من اعتدى على من؟ ترى هل الطفلة سارة في تل أبيض من تشكل تهديد أمنياً للنظام التركي، ماذا نسمي الكثير من الخروقات من الجانب التركي على الحدود الشمالية؟ وندعو لفتح تحقيق شفاف، ونزيه؛ لمعرفة من يقدم على افتعال الأزمات والخروقات الأمنية، مذ تأسيس الإدارة في منبج؛ لأننا في المحصلة؛ نلتزم أخلاقياً على طول امتداد حدودنا مع الدولة التركية؛ باحترام مبادئ حُسن الجوار».

الحل السياسي هو الأنسب لحلِّ الأزمة السورية

وفي حديثه عن رأي الإدارة المدنية الديمقراطية في منبج حول هذا الخيار المطرح من إقامة منطقة آمنة، أشار شيخو حديثه بالقول: «نحن كإدارة في منبج ضد المنطقة الآمنة في منبج؛ لأنها طرح خارجي محض، بينما جُل سعينا أن تكون الطروح السياسية من الداخل السوري فحسب. لكن؛ إذا تم فرض هذا الخيار، كحل سياسي، فإننا نتساءل عن عدد من الأسئلة المطروحة. من يدير هذه المنطقة؟ فمن المعروف دوليّاً في كل الأنظمة والقوانين المتعارف عليها؛ إن من يدير المناطق ذات النزاع المتأجج؛ هي الأمم المتحدة، بحيث تشمل قوات فصل دولية من عدة دول، وتحت رعاية دولية شاملة؛ للفصل بين الأطراف المتنازعة، إذا صح القول. لذا؛ نرفض رفضاً قاطعاً أن تكون المنطقة الآمنة تحت رعاية تركية، ومن جانب واحد. فهذا الأمر لا يحقق مطالب الشعب بسورية، بل سيزيدها توتراً، وسيتيح لإعادة ولادة داعش من جديد. نحن في الإدارة المدنية بشمال وشرق سوريا، نستمد شرعيتنا من الشعب فقط. وبإمكان أي وفد دولي يأتي إلى منبج، ويقوم باستقصاء لآراء المواطنين في هذا الشأن. فقرارنا واحد، متعلق بقرار الشعب الذي تنبثق منه إدارتنا، فهو من أوجدنا على هذه الأرض، وهم من نعيش معهم، وهم من يقومون بالبناء، وهم من يمارسون الاقتصاد، وهم من يقومون بزراعة الأرض، وهم من يقومون بحماية الأرض من المغتصبين. نحن في الإدارة المدنية بمنبج ضد المنطقة الآمنة في منبج خاصة وفي سوريا عموماً بالمطلق. فينبغي أن تكون هناك تفاهمات دولية حيال هذا الطرح، بما ينسجم مع تطلعات الشعب السوري في إنهاء الاقتتال، ويحقق الأمن والاستقرار للشعب. فإذا كانت مهمة المنطقة الآمنة تقع على عاتق الدولة التركية، فهذا الأمر يعيدنا إلى نقطة الصفر التي بدأت عليها هذه الإشكالية».

واختتم الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في مدينة منبج وريفها محمد خير شيخو حديثه بالقول: «على الشعوب في مناطق شمال وشرق سوريا أن يتمسكوا بالثوابت الوطنية حيال هذا الطرح. الحقيقة تزدهي مناطق شمال وشرق سوريا بأمنها دون سائر المناطق في سوريا، ونحن لا نريد أن نخسر ما حققناه من مكتسبات خلال الفترة المنصرمة. وسنحافظ على هذه المكتسبات؛ لأنها في النهاية حق ٌ للشعب السوري، وليطمئن أهلنا في منبج خاصة، وفي مناطق شمال وشرق سوريا عامة؛ نحن سنعمل معاً ضد ما تخطط له الدولة التركية».

تقرير/ آزاد كردي

التطرف والإرهاب بين الانتهاء عسكريّاً والبقاء افتراضياً

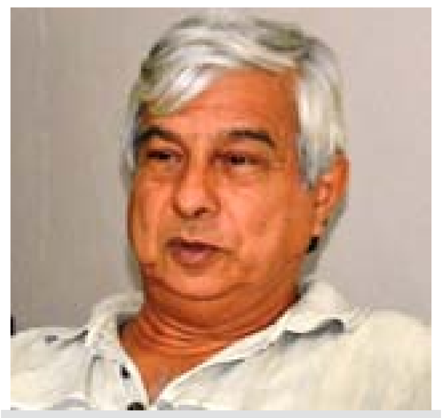

حسن ظاظا

يعيش العالم كله في قلق كبير يصدر عن الخوف من انتشار الميول المتطرفة، واتساع نطاقها وتحولها في بعض الأحيان إلى أشكال من الوصاية على الشعوب أو إلى صور من العنف القاتل، المتمثل في الإرهاب الذي يهدف إلى تقويض أركان الدول، ويحول بعض المجتمعات إلى مجتمعات تودع الاستقرار والسلم الأهلي وتدخل في متاهات من العنف والفوضى.

ويعتبر هذا القلق مبرراً في ضوء الآثار المدمرة التي تترتب على مثل هذه الميول المتطرفة، ويؤشر هذا القلق على تنامي الوعي بأهمية مواجهة التطرف، على اعتبار أن الميول المتطرفة تشكل القاعدة العريضة التي تنبثق منها ممارسات الوصاية السياسية والدينية وممارسات الإرهاب بكل ما يترتب عليها من ضرر.

معاني التطرف

إن التطرف بالمعنى العام يوجد لدى قطاعات عريضة من السكان لظروف لا تتعلق بهم بقدر ما تتعلق بما أحاط بهم، من حرمان من فرص الحياة، بدءاً من الفرص المتعلقة بالحاجات الأساسية وانتهاءً بالفرص المتعلقة بالحصول على التعليم الجيد والفنون الراقية. والتطرف يتعارض مع الاعتدال في وجهة التفكير والنظر والاختيار والاعتدال في الفعل الذي يجعل الشخص قادراً على التفاعل الخلاق مع الآخرين بدلاً من الابتعاد عنهم ورفضهم وعدم قبولهم وعلى التفاعل الخلاق مع مجتمعه عبر المشاركة والعمل والإنجاز بدلاً من الانسحاب والاعتماد على الآخرين.

وإذا فُهم التطرف بهذا المعنى واعتباره بيئة خصبة للإرهاب؛ فسوف تكون نقطة الانطلاق في مكافحته أو مواجهته، وحرمان الإرهاب من بيئته هي العمل على بناء العقل والنفس معًا بحيث يبتعدان عن هذا الميل نحو الذهول عن حالة الوسط التي هي الحالة العادية أو الطبيعية التي تعكس الفطرة. إن الأمر يتعلق هنا ببناء العقل أو ببناء الفكر القادر على أن يجرد الأفكار فيكون عقلاً خالصاً وأن يبني التفكير المهني السليم فيكون عقلاً عملياً كما ينصرف إلى بناء النفس القادرة على أن تتذوق الجمال فتميل إلى الأحكام الصائبة.

خطاب المواجهة

على خلفية هذا القلق وذلك الوعي يتطور الخطاب المرتبط بمواجهة التطرف، ويتضاعف ويتكاتف في صور عديدة منها الخطاب الأمني، وهو الأكثر حدة ويركز على المواجهات والعمليات الأمنية والإجراءات الاحترازية وإجهاض الهجمات المتوقعة، والخطاب التربوي الذي يركز على إعادة النظر في التعليم ومضمون المناهج ومستوى المدرسين، ثم الخطاب الديني الذي يؤكد على إعادة توجيه الخطابة المنبرية والمتلفزة إلى آفاق مختلفة وسطية معتدلة تركز على مشكلات الناس وهمومهم، والخطاب الإعلامي الذي يضع الكرة في ملعب الإعلام ويعتبر أن بث رسائل إعلامية بعينها وضبط الرقابة على أدوات التواصل الاجتماعي كفيل بأن يقلل من الميول المتطرفة، ويأتي أخيراً الخطاب الثقافي الذي يدعو إلى بناء خطاب ثقافي جديد ويدعو إلى الاهتمام بالصناعات الثقافية والإنتاج الثقافي.

وهناك ميل داخل هذه الخطابات إلى التباهي بالذات والمبالغة في أهمية كل خطاب على حساب الخطابات الأخرى، ومن جوانب القصور الملحوظة في خطاب مكافحة التطرف عبر هذه الرؤى المختلفة، أنه يضع التطرف في مقابل حالة اللا إنتماء أو حالة تفكك منظومة القيم والمعايير. يبدو ذلك جلياً في الآليات التي يتم طرحها عبر هذه الخطابات وهي آليات تميل كثيراً إلى التركيز على رفع مستوى الوعي عبر الوعظ أو الندوات ورفع مستوى الانتماء عبر أنشطة من قبيل ترديد الأناشيد أو عقد المؤتمرات أو المهرجانات أو غير ذلك من الآليات التي تحاط بكثير من الاحتفالية، التي لا تنتج في النهاية إلا مزيداً من إعادة إنتاج الأوضاع والمكانات ورموز الهيبة والسلطة لمن يشرفون عليها.

إن مثل هذه الأنشطة وغيرها تقدم على فرضية غريبة مفادها أن غرس مزيد من الانتماء وربما مزيد من الوعي في عقول الأفراد يؤدي بالضرورة إلى القضاء على التطرف، ولا يوجد لدينا ما يبرر صدق هذه الفرضية ولا يوجد لدينا أيضاً ما يؤكد أن هذه الممارسات، تغيّر من مشاعر الانتماء أو عمق الوعي. وفضلاً عن ذلك؛ فإن العقل لا يقبل نظرياً أو منطقياً أن يوضع التطرف في مقابل نقص الانتماء أو فقدان القيم والمعايير، ربما ينطبق هذا على الإرهاب باعتباره انحرافاً وهدماً وابتعاداً كبيراً عن دائرة الانتماء والمعايير الصحيحة. ولكنه؛ لا ينطبق على حالة التطرف بوصفها ميلاً للعقل أو النفس نحو البعد عن مركز الوسط في التفكير والذهاب تجاه الحدود المتطرفة منه.

صور إحباط التطرف والإرهاب

المواجهة الدينية: كما أسلفنا؛ فإن الفكر المتطرف يعتبر بيئة خصبة للإرهاب. ولذلك؛ فإن التصدي للتطرف ومسبباته يعد وسيلة استباقية في القضاء على الإرهاب، ويتخذ الإرهابيون الدين ستاراً لأعمالهم الإجرامية وهو ما يعنى أن هناك غياباً للمرجعيات الدينية عن التفسيرات الصحيحة للدين، والقدرة على توصيلها للشباب؛ مما يستوجب ضرورة تجديد الخطاب الديني وشرح مفاهيمه الصحيحة بما يتفق وصحيح الدين، وهو مما يتطلب تنشيط دور أماكن العبادة وعلماء الدين في التنوير الصحيح ومواجهة الفكر المتطرف وهو المكون الأساسي لفعل الإرهاب.

المواجهة التشريعية: لا شك أن دور السلطة التشريعية مهم لمواجهة التطرف والإرهاب، وقد شهدت تشريعات مكافحة الإرهاب في الآونة الأخيرة تطوراً ملحوظاً في العديد من الدول العربية والغربية والأجنبية. ولكن؛ يجب أن تعتمد السياسات الدولية في هذه التشريعات على مهمة مزدوجة تقوم على الردع والحسم مع التشجيع والمكافأة من جانب آخر.

المواجهة الإعلامية: الإعلام بجميع مؤسساته وأجهزته وأنواعه يجب أن يكون داعماً في هذه المرحلة المهمة والحاسمة لمكافحة الإرهاب، ويجب على العرب أخذ العبرة من الدول الأوروبية، فعندما تحدث جريمة إرهابية هناك نجد الدولة كلها بكل مؤسساتها وفي مقدمتها الإعلام يدعم جهاز الأمن وأجهزة المكافحة بغض النظر عن المعارضة السياسية أو اختلاف الرأي

ويجب أن تشمل المواجهة الإعلامية عدة عناصر أساسية منها:

- وجود سياسة إعلامية مستمرة لمواجهة التطرف والإرهاب بحيث لا يكون اهتمام وسائل الإعلام مجرد ردود أفعال وقتية لأحداث إرهابية متفرقة.
- إيجاد نوع من التوازن بين درجة الاهتمام الإعلامي بالإرهاب وبين حجم المخاطر على المجتمع والعمل على تشجيع وتحفيز المواطنين والمجتمع المدني على المشاركة الفعالة في هذه المواجهة.

المواجهة السياسية: وتتمثل في إشراك الشباب في الحياة السياسية بصورة تضمن فعاليتهم مع استيعاب كل الفئات باختلاف توجهاتهم، في إطار الشرعية السياسية والدستورية وتحفيز الأغلبية الصامتة في المجتمع على المشاركة في الحياة العامة وإقناعها بأن لها مصالح أساسية في الاستقرار ومقاومة أعمال العنف والإرهاب، وهو ما سوف يعود على المجتمعات بالتقدم واستقرار الأسعار وتوافر السلع وفرص العمل.

المواجهة الاجتماعية: وذلك عن طريق تنمية المناطق الفقيرة والمعزولة وربطها بالمدن الكبيرة، ونقل التكنولوجيا والإمكانات إليها وإعادة تخطيط المناطق العشوائية، ووضع خطة اجتماعية وإنسانية جادة لمحو الأمية لرفع المستوى الثقافي ودرجة الوعي لدى بعض الفئات، التي يمكن أن تستقطب في اتجاه التطرف والإرهاب مع رفع مستوى الخدمات والقضاء على الروتين.

المواجهة الاقتصادية: وتأتي المواجهة الاقتصادية عن طريق خلق فرص العمل والقضاء على ظاهرة الباحثين عن عمل، ورفع مستوى الخدمات ورفع مستوى المعيشة للمواطنين خاصة بسطاء وفقراء المجتمعات.

المواجهة التعليمية: يجب تغيير السياسة التعليمية تغييراً جذرياً بحيث يتم تغيير أسلوب التلقين المتبع في نظام التدريس، فهذا الأسلوب هو المسئول عن تنشئة شباب يسهل اقتياده لأية أفكار دينية، وبخاصة الدول العربية، فأسلوب الحفظ يخلق عقليات لم تعتد التفكير المستقل كما يجب تطوير المناهج؛ وذلك بوضع مناهج مفتوحة تمنح الطفل الفرصة لنمو معلوماته وتعوده على اتخاذ القرار الصحيح، كما أن هناك نقطة أخرى في غاية الأهمية وهي الاهتمام بتطوير المعلم نفسه، فلا يمكن خلق جيل سوي إلا من خلال معلم سوي متفهم للتغيير والتطوير الحادث في المجتمع.

المواجهة الأمنية: وهي أخطر المواجهات لأنه يدفع ثمنها أرواح زكية وشهداء أبرار من خيرة شباب الأمم، الذين يضحون بحياتهم من أجل تحقيق الاستقرار والأمن لأوطانهم وهو ما يتطلب من الدول والمجتمعات المدنية تدعيم ومساندة الأجهزة الأمنية مادياً ومعنوياً، مع تقدير دورهم البطولي في حماية الوطن وتأمين المواطنين والشعوب من خفافيش الظلام.

الخلاصة

مكافحة الفكر المتطرف والقضاء على الإرهاب؛ يستلزم تطبيق استراتيجيات عربية وإقليمية وعالمية شاملة، تشمل تنظيم الإعلام ومراعاة معايير المهن التعليمية وتنظيم دور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كأحد أهم القنوات الإعلامية، التي تخاطب جمهور الشباب وتنقية البرامج الإعلامية المختلفة من كل ما يشجّع على الفكر المتطرف.

هذا بجانب ضرورة غرس قيم الثقافة الأصيلة والنخوة والفنون في مكافحة التطرّف والإرهاب، وأهمية بناء مفاهيم ثقافية جديدة تدعو إلى السلام والتسامح ونبذ العنف، والتأكيد على الاهتمام بالموروث الثقافي والفني للمجتمعات العربية والحضارات كلها، وبخاصة الذي يدعّم فكرة الانتماء والوحدة الوطنية وتوظيف مجالات الفنون والثقافة المختلفة في المجتمع وتكريس جهودها لمكافحة الفكر المتطرّف، والتأكيد على دورها كقوى ناعمة في إدارة التوجّه الثقافي مما يشكل درعاً فنياً وثقافياً في مكافحة التطرف.

نظرية حقل الألغام "الاستراتيجية القادمة للإرهاب"

التطور المستمر والسريع في الاستراتيجيات والعمليات المتعلقة بإدارة الإرهاب ونشر بذوره وتوسع أفكاره وتوجهاته من قبل التنظيمات الإرهابية في مختلف أرجاء العالم، تسير وفق رؤية تنظيمية وتطويرية تواكب متغيرات النظام الدولي المعاصر، مستغلة كل الوسائل والإمكانيات والفرص المتاحة لذلك؛ ما يؤكد أن تلك الجماعات والتنظيمات لا تسعى فقط إلى الانتشار العشوائي بقدر ما تبحث عن الاستقرار وتكوين الدولة السياسية الافتراضية كبديل للدولة الجغرافية، التي يمكن التأكيد على صعوبة تكوينها على النحو المأمول من قبل هذه التنظيمات خلال هذه الفترة الزمنية على أقل تقدير.

وما هو متصور ويمكن استنتاجه وفق العديد من القراءات والتحليلات المتعلقة بتطور الاستراتيجيات الهجومية لهذه التنظيمات خلال المرحلة الزمنية القادمة، وبناءً على تلك التحولات السياسية والمعطيات الأمنية الحاصلة في هياكل البناء الدولي؛ فإنه يمكن التأكيد على أن أبرز تلك التوجهات الميدانية المستقبلية والتي سيتم العمل عليها، وتنفيذها لتحقيق أهداف الرؤية المستقبلية لهذه التنظيمات ستدور حول رؤيتين هما: ما أُطلق عليه بنظرية "حقل الألغام" في البيئة الافتراضية، وكذلك التوسع في العمليات القائمة على ما يطلق عليه بعمليات الذئاب المنفردة في الحقل الفيزيائي.

وتقوم هذه النظرية - كما سبق وأشرنا - على فكرتين أو توجهين هما: العمل في البيئة الافتراضية فيما يطلق عليه بالإرهاب الإلكتروني، والقائم على زراعة أكثر من لغم "افتراضي"، ويقصد بالألغام هنا هي مجموعة الأفكار التي تعمل وفق استراتيجيات الحرب النفسية. ولكن؛ في بيئة افتراضية يتم اختيارها بشكل دقيق وفق أسباب الضعف والترهل في البيئة الفيزيائية أو الجغرافية السياسية. لتستغل تلك التنظيمات في أن الشعوب التي ستعيش في العالم القائم على التشكل اليوم وهو العالم الافتراضي أو الرقمي ستكون من (الشعوب الفتية التي تعيش في مناطق مضطربة ذات فرص اقتصادية محدودة وتاريخ حافل بالنزاعات الداخلية والخارجية).

أما الفكرة الثانية والتي سيتم نشرها وتبنيها بشكل أكبر خلال الفترة الزمنية القادمة، ستتركز على اختيار بعض الأفراد من ذوي السجلات البيضاء، وهم أفراد أو أشخاص ليس لديهم سجلات أو سوابق إجرامية، وسيتم تجنيدهم عبر البيئة النفسية والافتراضية ذاتها على الأغلب، مما يؤهلهم ليصبحوا قادرين على القيام بعمليات نوعية تلحق الضرر بأكبر قدر ممكن من الأشخاص والممتلكات في دولهم خصوصاً. على ضوء ذاك، لا شك أن الاستراتيجية الصحيحة لمقاومة الإرهاب والتطرف والتي يجب أن تتبناها النظم السياسية الحكيمة والذكية، خلال المرحلة القائمة والقادمة، وبناءً على التحولات سابقة الذكر هي تلك التي تقتلع بذور الإرهاب والتطرف من الأرض الفيزيائية أولاً، قبل أن يجد البيئة المناسبة والخصبة لنموه وانتشاره، وذلك لن يتحقق أبدا إلا بتحقيق العدل أولا بين الرعية، وثانيا عبر التقارب بين المواطن والحكومة التي تدير مؤسسات الدولة ومعيشة المواطن.

وبالطبع لا بد من الحرص الشديد في التعامل الأمني مع متغيرات وتطورات البيئة الافتراضية المتعلقة بتطور الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، وهذا الأمر بلا شك لن يتحقق بشكل صحيح وعلمي إلا بتطوير الأساليب الفكرية أولاً، ومن ثم مواكبة التطورات التكنولوجية في البيئة الافتراضية من قبل المؤسسات المعنية بالوقاية من هذه المخاطر.

وإذا ما أضفنا إلى هذه الرؤية تلك الاستراتيجية المتوقع أن تعمل عليها التنظيمات الإرهابية خلال الفترة الزمنية المقبلة، أقصد، التوجه إلى تنفيذ العمليات الإرهابية عبر البيئة الافتراضية وساحة الحرب النفسية؛ فإنه يمكن التأكيد على أن بذور التطرف والإرهاب ستنتشر عبر الهواء الافتراضي. مما يعني أهمية هذه البيئة في المرحلة الزمنية القادمة، وأخيراً أهمية مراقبة مختلف المتغيرات الحاصلة في المجتمع، خصوصاً بين فئة الشباب منهم، وعلى وجه الخصوص تلك التي تدور حول مستقبلهم من الناحية الاقتصادية والسياسية.

"ساز ميوزيك"...نحو ثقافة فنية للجميع

الموسيقى مرآة تتجلى فيها ثقافات الشعوب وحضاراتها، ولم تعد فناً يُقصد به مجرد اللهو والتطريب بل أصبحت جزءاً من ثقافة المجتمع ومن دعائم المدنية الحديثة، ونعلم إن الموسيقى لم تأخذ أهمية أو اهتماماً من قِبل المجتمع، ولم تكن سوى نغمات محببٌ سماعها من وقت لآخر، دون الاندفاع إلى تعلمها بكثرة وخاصة في الشمال السوري، ولكن في يومنا هذا يأخذ هذا الفن حيزاً كبيراً في المجتمع ومجال الثقافة والفن، فانتشرت مراكز لتعليم الموسيقى على نحو جيد وباهتمام من المجتمع لتنمية المواهب وإثارة أذهان العامة على إن الفن ليس بالشيء القليل للاستهانة به.

ساز ميوزيك خطوة في طريق تعليم الثقافة الفنية

في مدينة قامشلو تتواجد مراكز عدة لتعليم الموسيقى من قبل محترفي هذا الفن ومن هؤلاء المحترفين أستاذ الموسيقى (جوان جميل)، الذي نشأ في عائلة مُحبة للموسيقى والفن، في هذا السياق قمنا بزيارة مركز (ساز ميوزيك) للتأهيل الموسيقي، الذي يقع في الحي الغربي، وبإشراف الأستاذ «جوان جميل» وهو من مواليد١٩٨٤م من مدينة قامشلو، محب للعزف منذ الصغر، متخصص في تدريس الموسيقى، ومتخرج من كلية الموسيقى، فتح هذا المركز الأكاديمي لتأهيل وتعليم محبي العزف منذ عام ٢٠١٣، ويستقبل الأطفال من عمر السابعة وما فوق، وبإقبال جيد من قِبل الأهالي لتعليم أولادهم والتحرر من قيود العادات والتقاليد البالية وتوجه الشابات على نحو كبير، وبمقابلتنا مع الأستاذ» جوان جميل» قال: (الموسيقى هوايتي منذ الصغر لأن أخي فنان وعازف وفي أجواء الموسيقى والطربُ وبخاصة ما يتعلق بالفلكلور نشأت، وكبرتُ ونمت موهبتي أكثر، وعند تخرجي من الكلية والعودة إلى الديار لاحظت إن هواة الموسيقى لا يوجد مكان محدد ليتوجهوا إليه للتعلم، لأنه لم تتواجد مراكز لتعليم الموسيقى في مدينة قامشلو كثيراً وهذا ما أعطاني دفعاً قوياً لفتح مركز موسيقي ليكون مقصد الأفراد لإظهار مواهبهم وتنميتها، والسبب الثاني الذي جعلني أصّر على فتح المركز هو الأوضاع والأزمة السورية فعملت بجهدٍ لأبعاد الناس عن هذا الجوّ المخيف نوعاً ما ولكي نعمل على تعزيز الثقافات والفلكلور الكردي، وكي لا ينسى العالم تاريخنا الموسيقي).

الموسيقى لغة الفكر الحر

وحدثنا أيضاً حول مشاركة فرق المركز بالعديد من الفعاليات في المدينة منها: «مهرجان الربيع الثاني، ومهرجان السلام، وحفلات أخرى»، وأنه يُعلم الطلبة بشكل أكاديمي وليس سماعي فقط، وعلى مناهج عالمية، على كل الآلات الموسيقية، وإن الهدف من فتح معاهد ومراكز متخصصة للموسيقى هو تعليم الجيل الجديد الموسيقى والفلكلور، وأن تأخذ أهمية كبيرة وتصبح ثقافة مجتمعية مشتركة وليس فناً ترفيهياً فقط، لأن هذا الفن يكمل شخصية الأفراد عامة والأطفال خاصة، وبتوسع تفكير الطفل ومداركه يتعلم لغة النوطة التي هي لغة الموسيقى الحرة، وفي ختام حديثه قال: «علمنا على انتشار هذا الفن ونتمنى أن يرتفع مستواه في المجتمع لأنه يأخذ بالمجتمع إلى الرقي في الأفكار والفلكلور الكردي، ونحن مستمرون على الرغم من بعض الصعاب، ونحن على إيمانٍ برفع مستويات الفن في المجتمع الكردي وسنبقى ثابتين في هذه الخطوات الثقافية لنتقدم بالمجتمع الكردي نحو مستقبل مشرق وبأمة واعية ومتحضرة في مجالات الحياة كافة».

جوان جميل

تقرير/هاسِنان أحمد

محمد الظاهر... الشعر نقل لمكنوناتي وتصوير للواقع المُعاش

روناهي/ عين عيسى: يَنقلُ الشعر كلَّ الهواجس التي تَجيش بها نفسيَّة الإنسان، والشاعرُ هو الشخص الذي يَنقلُ الواقع المُعاش، وربما الطبيعة النقيَّة الصافيَة التي عاشها، والمشاكل والهموم بأسلوبٍ أدبي رائع، ويَزخرُ مُخيم النُّزوح بعين عيسى بكثيرٍ من المواهب الأدبيَّة وغيرها، حيث كان لصحيفتنا لقاء مع إحدى هذه المواهب.

ابن الرقة ودير الزور....!

في لقاءٍ مع أحد الشعراء في مخيمِ النزوح بناحيَّة عين عيسى التقينا بالشاعر محمد أحمد الظاهر الذي آثر التَّعريف بنفسهِ بالقول:» أنا نازح في مخيم عين عيسى من مواليدِ دير الزور، وعشْت كل حياتي في مدينةِ الرقة، عشْتُ حياتي بكل جوانبها الحلوة والمرة، وظروفٍ قاسية وأخرى سهلة، إلى أن وصلت في ظلِ الظروف التي عاشتها سوريا مُنذ أحداثِ عام ٢٠١١ إلى مُخيم عين عيسى، وبدايَة الأزمة أو الثورة حسب ما يسميه البعض».

وتابع الظاهر» الشعرُ هو هوايتي المفضلة، واكتبهُ بشكلٍ أني من دون سابقِ إنذار، لأني أحبُ أن أنقلَ الواقع كما أعيشهُ أو كما يتأثر بهِ الناس من حولي من حبٍّ وطنٍ، أو الاشتياق إلى المدرسة من قبل الأطفال، ومعاناتهم مع أهاليهم التي أوصلتهم إلى هذه المرحلة، كتبتُ الكثير من القصائدِ، واختزنُ منها ما يُقارب الخمسين».

وتحدثُ الشاعرُ محمد الظاهر عن احتراق أحد أعماله الشعريَّة بأسى «احترقت أحد مَجموعاتي الشعريَّة، في المعارك الأخيرة في مدينة الرقة حرقاً، وتَحوي على مئتي قصيدةٍ أكثرها من الشعر الشعبيّ».

وبالنسبة إلى القصائدِ الشعريَّة التي كتبها يقول الظاهر:» كتبتُ الكثير من القصائد، وسأورد لك بعضها التي اسعفتني ذاكرتي بها، (اعترافاتُ أم، عذراً يا نهر الفرات، متى تشاءُ الأقدار، حكم البراءة، ذاك الطفل، أريد حلاً.... وغيرها الكثير».

بدايتي في كتابة الشعر كانت مزحة ..!

يقول الظاهر أنَّهُ بدأ في كتابةِ الشعر عندما كان على مقاعد الدراسة في الصفوف الابتدائيَّة، وعندما باشر في كتابةِ أول قصيدةٍ شعريَّة له كانت هادفاً طلبَ منهُ مُعلمه كتابة موضوع في أي مجال يَختاره فأثر كتابة قصيدة شعريَّة...

ويضيف: «عام ١٩٧٦ دخلتُ امتحان اللغة العربيَّة، وطلبَ مني المُعلم كتابة موضوع، ففكرت بكتابةِ أبيات الشعر، وشرعت بكتابةِ بيتين قد خانتني الذاكرة الآن إلى استرجاعها، ونسيتُ البيتين إلى شاعر آخر وغير معروف أصلاً، ومرَّت على المعلم بكل سهولةٍ دون أن يسألني عنهما، أو من الشاعر الذي يُنسب إليهِ هذين البيتين، فكانت البدايَة مُضحكة بالفعل».

الشعر بالنسبة لي هو ترجمة للواقع

أي حادثةٍ أو موقفٍ سواء أكان مُفرحاً أو مُحزناً أو واقعياً أقوم بصناعتهِ على شكل أبياتٍ شعريَّة، وفي ظلِ الظُّروف الصعبة التي تَمرُّ على سوريا والسوريين، تأثرتُ كثيراً بها، وإذا سألتني عن انتمائي سأقولُ لك أبياتي هذهِ:

«أريد أحجي وأسولف
واختصر
أنا سوري رقاوي
وبيك يا الرقة افتخر
أني شعباني وطيواي
وجيسي وعقيدي
وبجاري وجبوري
وخميسي وعسافي وذليمي
وافتخر
أنا شيخاني وكيتكاني
ونعيمي
ومن كل الطوائف وافتخر
وأني من بني سعيد
ومن بني زيد ومن بني صخر
وافتخر
أنا قدر مكتوب علينا
يارقتنا مكتوب
من رب البشر
أنا الراعي والمزارع
وبياع الفواكه والخضر
وافتخر.....»

يقول الشاعر محمد الظاهر:» عانت سوريا الكثير من المآسي، وأن لها أن تَنعمَ بالأمن والأمان، من وجهةٍ نظري أريدُ أن تنتهي هذهِ الحرب ونعيشُ بسلامٍ.....وهذا ما أصبوا إليه، لذلك كانت قصيدتي (أريد حلاً).

أريد حلاً لا جواباً
أريد حلاً
لا أريد لحناً لا خطاباً
أنني أعشق العلم
والتعلم والقراءة والحسابا
أريد حلا لا جوابا
أنني أحب الحق وقوله
وأكره الباطل والنفاق وأهله
أريد حلاً ....لا جواباً
علمني لا تعطني
فإنّي لا أحب المنة
لا تعطني قنطاراً من السمك
بل علمني كيف اصطاد
لا تعطني رغيف خبزٍ
فإني لا أحب الجوع»

يتعمد أسلوب الظاهر في كتابةِ القصيدة الشعريَّة على المشاعر الآنيَّة التي تُراودهُ، فهي خليطٌ من الحب والحزن والمشاعر الوطنيَّة إن صح التعبير، ويُصور فيها الطبيعة الفراتيَّة الرقاويَّة الأصيلة البسيطة النقيَّة، ويتحدث الظاهر عن الحبُّ الصادق الذي ربما نَدر في هذا الزمان، بسبب الظُّروف القاسيَّة التي تعيشها الرقة والمدن السوريَّة على العموم، ولكن يُصرُّ على إبراز روح الشباب والمَحبة من خلال قصيدتهُ (جواهر):

«رمتني بسهام نظراتها وأصبحت لمعرفتها أتشوقُ
سحرتني بجمال عيونها وأصبحت لهواها أتنشقُ»

لم يحظَ الظاهر بمشاركة لأشعاره في ملتقياتٍ أو منتديات شعريَّة، عدا مُلتقى شعري في المُخيم تحت إشراف إدارة المُخيم بعين عيسى، ويقول: «الشعر الذي أكتبهُ كان وعلى الدوام يُعبّر عن مكنوناتي، وأستطيع القول بأنَّ شعري هو شعرٌ شخصي أحب أن أعرضهُ على المُقربين مني فقط، ولم أتعمد إبرازه على نطاقٍ أوسع أو المُشاركة في منتدياتٍ أو ملتقياتٍ أدبيَّة تُعنى بهذا المَجال».

وعلى الرغم من بساطة الرجل يُثابر على كتابةِ الشعر أحياناً على أي ورقة يجدها، فأحياناً يَعمدُ إلى كتابتها على الكرتون الفارغ للمواد الغذائيَّة وغيرها، وتُمنى الظاهر في نهايَة حديثه لو يتم تُوفير قرطاسيَّة، والاهتمام أكثر بالمواهب الأدبيَّة التي يَزخرُ بها المُخيم».

محمد الظاهر

تقرير/حسام اسماعيل

المولية...نفحات الحب والحزن الفراتية

تعتبر المولية من فنون الغناء الأقدم في منطقة الفرات وبخاصة المناطق الوسطى منها، ورغم أن أصلها وتاريخها الحقيقي في المنطقة غير محددان بالضبط، إلا إن البعض ينسبها إلى القرن الرابع الهجري فيما يُرجعها إلى القرن الثامن الميلادي، وماساة البرامكة بالتحديد عندما هاجمهم الخليفة العباسي هارون الرشيد، ولاقوا ما لاقوه من القتل والحرمان وما لاقاه الغلمان والجواري والأهل من فقدان ذويهم ومملوكيهم، ولأن المولية تتميز بالصدق والبساطة وسهولة الكلمات والإيجاز في التعبير بالإضافة إلى التنويع والعفوية ووحدة الموضوع وأغلب مواضيعها الغزل المعبّر عن الحب الإنساني. وتعتمد أحياناً على القدرة على الارتجال والابتكار، وهي مرتبطة بشكل كبير بالواقع وكل تفاصيله الموجعة والمؤلمة، ولهذا ارتبطت بالذاكرة الشعبية الفراتية، ونُقلت من جيل إلى جيل شفاهاً.

تُغنى المولية من قِبل الرجال والنساء على حد سواء وتتجذر في الثقافة الريفية، وتبرز الكثير من العادات والتقاليد والفلكلور والتراث الفراتي، وهي عموماً تنظم على البحر البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن) مع الاستفادة من زحافات البحر، ولها طرق في كتابتها أشهرها الرباعيات، وهي الكتابة بأربعة أشطر تتوحد قافية الأشطر الثلاثة الأولى فيما الشطر الرابع ينتهي بياء أو ألف ممدودة أو تاء مربوطة.

يترافق أداء المولية في الأغلب مع آلتي المزمار والدف لما لهاتين الآلتين من إمكانية في إبراز لواعج الحزن وكسرة النفس والشجن العميق الذي تُعرف فيه المولية، وهي في الأغلب تتحدث عن الحب العذري ولواعج الهوى والشوق الدفين، وتحمل معاني سامية للعشق والوصال العفيف، وقد انتشرت وأصبحت جزءً من التراث الغنائي للمنطقة وثقت بشكل كبير الحياة الاجتماعية في منطقة وادي الفرات الأوسط.

إعداد/عبدالرحمن محمد

عفرين... سندان التهجيرِ ومطرقة التوطينِ

إجراءاتٌ انتقاميَّة عنصريَّةٌ حاقدةٌ عنوانُها التغييرُ الديمغرافيّ؛ تشهدُها عفرين في ظلّ الاحتلال. ولأنّ العفرينيَّ مرتبطٌ بأرضه ووطنه، فلا يمكن تنفيذ الخطة إلا عبر التضييق والانتهاكات وفبركة الذرائع ومرتزقةٍ لا يتورعون عن ارتكاب الجريمة.

عفرين تتجاوزُ توصيفَ الاحتلال ومعاييرَ القوانين الدوليَّة، ولائحة لاهاي لعام ١٩٠٧، واتفاقية جنيف الرابعة، والقانون الدوليّ الإنسانيّ، فالمنطقةُ بكاملها مستباحة اليوم، فيما العالمُ صامتٌ بسببِ تقاطعات المصالح. فالاحتلالُ منح المنطقة غنيمةً لفصائل المرتزقة التي شاركته العدوان، وأوكل إليها مهمة التغيير الديمغرافيّ بالقرى والمدينة، فكانت البداية بالسرقات والنهب والتخريب، ثم عمليات التوطين المباشر والاستيلاء على الأملاك والبيوت والتعديات على الأهالي لتهجيرهم.

العالم شاهدٌ صامتٌ

يؤكّد واقع عفرين الديمغرافيّ أنَّ نسبة الكرد ٩٥٪ من سكانها، وفي تزويرٍ لحقائق التاريخ والواقع برّر أردوغانُ العدوانَ بإعادتها لأهلها الأصلاء، ويقصد لاجئي المخيمات الذين ضاق بهم ذرعاً.

وردّد المسؤولين الأتراك أنّ نسبةَ الكرد بعفرين لا تتجاوز ٤٠٪، وكان ذلك إشارة لنوايا التغيير الديمغرافيّ بالمنطقة لتحقيق تلك النسبة، ومادام العدوانُ قد تمّ بتوافقٍ دوليّ بموازاةِ اتفاق التسويةِ بريف دمشق، فإنّ عمليات التهجير القسريّ من عفرين وتوطين الإرهابيين المرحّلين من مناطق التسوية لا تخرج عن التوافق.

بدأ التغييرُ الديمغرافيّ مباشرةً مع إعلانِ تركيا احتلال المنطقة وتضمّن توطينَ العوائل المرحّلة من الغوطة بإطار اتفاق التسوية، بمقابلِ عرقلةِ عودةِ أهالي عفرين وأعمال وحشيّة بحق المدنيين من قبل فصائل «المتمردين الإسلاميين السوريين» المدعومين من تركيا، وأشارت للتغيير الديمغرافيّ للمنطقة. وترى المجلة، أنّ الاعتداءَ على عفرين استهدف منارةَ الديمقراطيّة بسوريا، وفرّ حوالي ٤٠٠ ألف شخص من عفرين، مشيّاً حاملين ما أمكنهم حمله. وأشارت المجلة إلى أنّه لم ينجُ البعضُ من استهدافِ الطائراتِ التركيّةِ. وعانى الأهالي الكثير خلال رحيلهم عن مدينتهم واضطرتِ العائلاتُ مع أطفالها للنوم على جانب الطريق بمنطقةٍ معادية متنازعٍ عليها.

ووصف مايكل روبن من معهد إنتربرايز الأمريكيّ للأبحاث السياسيّة العامة، ممارساتِ الاحتلال التركيّ بحربِ إبادةٍ وتطهيرٍ عرقيّ وقال: «تركيا قتلت ١٠٠٠٠ من السوريين الكرد وشرّدت ١٨٠ ألف منهم، وهذا يذكّرنا بما فعله صدام حسين بكركوك». وتابع: «أردوغان يحلم بإعادة السلطنة العثمانيّة».

في ٢٠١٨/١٢/٢٦، نقلت وكالة الأنباء الألمانيّة (د.ب.أ)، أنّها تلقّت نسخة من تقرير البرلمان الألمانيّ (بوندستاج)، أعدّ بتكليف من الكتلة البرلمانيّة لحزب اليسار، ذكر أنّه اتضح لدى التدقيق أنّ «التواجد العسكريّ التركيّ بمنطقة عفرين شمالي سوريا ومناطق إعزاز والباب وجرابلس شمال البلاد يستوفي كافة معايير الاحتلال العسكريّ.

حلب وإدلب تتبعان لولاية حلب العثمانية

قال حسن شندي، المتحدث باسم «مؤتمر إنقاذ عفرين»، في ٢٠١٨/٣/٣١: «عفرين ستتبع لولاية هاتاي (أنطاكيا) التركيّة». وبعد الاحتلال أحيلت المسائل الإداريّة إلى ولاية هاتاي بإدارة موظفين أتراك

فباتوا أياماً بالعراءِ على الحواجز وتعرّض البعضُ للاعتقال والخطف، ودفع إتاوة العبور، وأما الأهالي الباقون فقد أضحوا معتقلين في بيوتهم، معرّضين لأبشعِ الانتهاكات، والمطلوبُ بالمحصلةِ إنقاصُ عدد السكان الكرد الأصلاء، وتتريك المنطقة تمهيداً لضمها. وتشملُ عمليةُ التغيير الديمغرافيّ التتريك والتعريب، وتوطين جماعات من المكونين العربيّ والتركمانيّ، وتهجير أهالي المنطقة بتضييق سبلِ الحياة أمامهم، بالتوازي مع ضرب الخصوصيّة الثقافيّة والقوميّة للمنطقة ذات الغالبيّة الكرديّة.

يُعيد الاحتلال التركيّ لعفرين؛ عُقدت في موسكو ندوةٌ لتقييم الأوضاع بعفرين وسوريا، وقال خبيرٌ روسيّ خلال الندوة: «الهاجس الأكبر بملف عفرين، يكمنُ باحتماليّة قيام تركيا بتغيير ديمغرافيّة منطقة عفرين، وتوطين العرب والتركمان بدلاً من الكرد. وهناك تغيير بالطبيعة الديمغرافيّة بعفرين عبر إنقاص أعداد الكرد، وهذا يعتبر احتلالاً ومحاولةً لضمّ المنطقة، وكلما ازدادت حدّة الخلافات بين موسكو وواشنطن بسوريا، ستكون تركيا أكبر المستفيدين».

نشرت مجلة Jacobin الأمريكيّة مقالاً تحدثت فيه عن تجاهل وسائل الإعلام الدوليّة ما حصل بعفرين من اعتداء لكافة القطاعات، وأسست وحدات شرطة محليّة، كما افتتح معبرٌ حدوديّ بقرية حمام للأغراض العسكريّة والتجاريّة، ومركز لخدمة البريد (PTT). فيما يُدار قطاع التعليم بمنهجيّة التتريك، وأفاد مصدرٌ من عفرين لوكالة هاوار بأن جيش الاحتلال التركيّ أدخل مؤخراً ٢٠٠ عنصر من قواته الخاصة ووزّعهم بمدينة عفرين وقرى ناحيتي شيروا وجندريسه. «قيمت سيزر» صحفيّة تركيّة بجريدة ينِي شفق المقرّبة من الحكومة التركيّة، أعدّت تقريراً من داخل عفرين شرحت فيه الأهميّة التي توليها أنقرة لعفرين وتجاهلت الجرائم والانتهاكات المرتكبة فيها. ونقلت سيزر عن رئيس مجلس عفرين المحليّ قوله: «إنّ عفرين تتمتّع بثقافة «تشبه» لحدّ بعيدٍ الثقافة التركيّة، وهدفنا أن نبلغ هذه المدينةَ مصافي مدن تركيّة جميلة، مثل غازي عينتاب، هاتاي، وحتى إسطنبول وأنقرة»، وأضاف: «الهدفُ اليوم افتتاحُ جامعةٍ كبيرةٍ بدعمٍ تركيّ، لتحظى باعترافٍ دوليّ». علماً أنّ جامعات ومدارس مناطق سيطرة «درع الفرات» بريف حلب لا تحظى باعترافٍ تركيّ حتى اليوم. وهذا الحديثُ يتقاطعُ مع تصريح وزير الداخلية التركيّ «سليمان صويلو»: «إنّ حلب وإدلب ليستا سوريتين، بل تتبعان لولايةِ حلب العثمانيّة».

تتريكٌ شاملٌ لتفاصيلِ الحياة

لا تدّخر سلطات الاحتلال وسيلة لتتريك المنطقة بذرائع مختلفة، واتضحت أولى علامات سياسة التتريك برفع الأعلام التركيّة في جميع أنحاء المقاطعةِ والدوائر، وعلى المباني ومآذن الجوامع والمدارس، وفي ساحاتٍ ومواقع لها رمزيّتها التاريخيّة والثقافيّة، وعلى مقرّات إداريّة وعسكريّة، كما بمناطق ما تسمّى بدرع الفرات، لتُعبرّ عن مطامع تركيّة عثمانيّة بسوريا. وأزيلت العباراتُ الكرديّة من لوحاتِ المؤسساتِ العامة والساحات وتحويلها للتركيّة، وتواصلُ تغييرُ أسماء المعالم والقرى. فتدمير تمثال كاوا الحداد كان إشارة إعلان الاحتلال، وسُمّي «دوّار غصن الزيتون»، ودوّار وطنيّ سُمّي باسم رجب طيب أردوغان، ودوّار نوروز إلى صلاح الدين الأيوبيّ، وشارع عبارة التّلل إلى «أرطغرل». وأزيلت لافتةُ مشفى أفرين وكُتبت بالتركيّة والعربيّة، وغُيّرت أسماءُ بعض القرى، مثل «كوتانا» إلى «ظافر أوباسي» و«قورنه» إلى «أوندر أوباسي» و«قسطل مقداد» إلى «سلجوق أوباسي». وبغية اختراق المجتمع والسيطرة عليه تستغلُ مؤسسة الشؤون الدينيّة التركيّة المعروفة بـ«ديانت» الاحتياجات الإنسانيّة عبر منظمات خيريّة تابعة لها، ووثيقة الصلة بالاستخبارات التركيّة، وتنفقُ أموالاً طائلة باسم الدين الإسلاميّ، لتدريب الأئمة والمشايخ وشراء الذمم وترويج أفكار الإخوان المسلمين والسياسة التركيّة والدعاية لأردوغان. وافتتحت مدرسة باسم إمام خطيب «باشا كاراجا» وسط عفرين بحسب ما نشرته عفرين بوست. وتُعتبر مدارس «باشا كاراجا» أكثر المدارس الدينيّة رواجاً بتركيا وتخرّج منها شخصيات كثيرة بينهم أردوغان. على أنّ الشعاراتِ الدينيّة كانت حاضرة منذ بدء العدوان وروّج الإعلام التركيّ للاحتلال باسم «الفتح». نقلت صحيفة «زمان» التركيّة المعارضة يوم ٢٠١٨/٣/٣٠ لقطاتٍ من داخل مدرسة بعفرين، تظهرُ أحد المرتزقة يعلّم الطلاب عبارات الشكر للرئيس التركيّ أردوغان فيما يحمل الأطفال العلم التركيّ. وفي سياق تزوير الحقائق والتتريك، أصدر المؤرخ التركيّ «أنس دمير» كتاباً بعنوان «تاريخ عفرين وعملية غصن الزيتون» رصد الأحداث اليوميّة، قال فيه: «إنّ عفرين مدينة تركيّة منذ القرن الـ١١ وبقيت تركيّة حتى ١٩٢١!! في مقال بعنوان «أردوغان يغيّر هويّة شمال سوريا» ذكرتِ الأهرام العربيّ أنّ المطامع التركيّة بسوريا ليست بحاجةٍ لمجهرٍ لاكتشافها، فمجملُ نتائج الأخبار والتصريحات التركيّة تؤكّد سياسة التتريك التي تنتهجها أنقرة بحقّ أهالي المدن السوريّة الخاضعة لسيطرة «المعارضة» المدعومة منها، وما يزيد الطين بلةً قيامُ فصائل «درع الفرات» بتوطين «مقاتلي المعارضة» القادمين من الغوطة الشرقيّة بمنازل أهالي عفرين الحقيقيين بعد تهجيرهم منها عقب العدوان التركيّ. مؤخراً ظهرت بعفرين، وبخاصة ناحية موباتا جماعة يرتدون ملابس غريبة (كلابية قصيرة وكوفية) يقفون في زوايا الشوارع وأمام الجامع يرشون المواطنين بالعطر ويطرقون الأبواب لحثّ واستدراج الأهالي لاتباع طريقتهم الدينيّة. سياسة التتريك بعفرين لم تتوقف عند منع اللغة الكرديّة ومحو الثقافة والحضارة، إذ يعمل على إلغاء الهوية السوريّة وتسليم بطاقات شخصيّة «الكيملك»، على مسلحي ريف دمشق وعوائلهم، ويُرغمُ السكانُ الأصليون على مراجعة مبنى السرايا وسط المدينة لتسلّم بطاقات هوية باللغة التركيّة، تحمل عبارة «وثيقة هوية للأجانب». وليصبح سكان عفرين الأصليون لاجئين في ديارهم. وبوقت سابق أكّدت وكالة «رويترز» أنّ تركيا تعملُ على تتريكِ كاملِ لعفرين وبادق التفاصيل، وقالت رويترز: «بدأت تركيا بفتح مدارس عفرين والمساعدة في إدارة مستشفيات، وفي هذه المنطقة يدرس تلاميذ المدارس اللغة التركيّة. وتوجد لافتاتٌ إرشاديّة باللغة التركيّة وقوةُ شرطة دربّتها تركيا ومكتب بريد تركيّ». خلال العدوان أستهدفت المدارسُ عمداً، وبعد الاحتلال تمّ تحويل بعض المدارس لمقرّات عسكريّة، وأصبحت مدرسة أمير الغباريّ مقراً للمخابرات التركية يُحوّل إليها المختطفون من أبناء عفرين ويُعذّبون. وسعى الاحتلال التركيّ إلى تتريك التعليم وفرض اللغة التركيّة إلى جانب اللغة العربيّة ومنع تدريس اللغة الكرديّة، كما رُفعت صور أردوغان والأعلام التركيّة بالمدارس. وتفيد مصادر من داخل عفرين أنّ السلطات التركيّة تشرف مباشرةً على التعليم والامتحان وصُحّحت أوراقُ امتحان الشهادة الثانوية بمدينة كليس وخُتمت الأوراقُ بختم وزارة التربية والتعليم التركيّة كونها تتبع لولاية هاتاي.

توطينُ أهل الغوطة بعفرين

كانت أولى الدعوات للتوطين في يوم ٢٥ آذار. فالمتحدثُ باسم فيلق الرحمن وائل علوان، أكّد أنّهم يتواصلون مع الحكومة التركيّة و«الجيش السوريّ الحر» و«الحكومة المؤقتة»، لتوطين مهجّري الغوطة الشرقية بمنطقة عفرين. وصرّح لوكالة «سمارت للأنباء» بأنّهم يأملون بالحصول على الموافقة. وقدّر علوان أعداد المقاتلين مع عائلاتهم بأكثر من ٤٠ ألف شخص، بينهم سبعة آلاف منهم من مسلحي الفيلق المنسحبين من الغوطة الشرقيّة. وشجّع الاحتلالُ التركمان المهجرين من قرى حمص والجولان على التوجّه لمنطقة عفرين. وهجّر الاحتلال التركيّ بأخر الأشهر من العام المنصرم العشرات من أهالي قرى (قسطل جندو، بافلون، شيخورز، بعرافا، عرب ويران، أومرا، أومر سمو، سعريندخك، درافليا، عيبدان، جما ومرساوا) بناحيتي شرا وبلبله. ووطّن الاحتلال التركيّ أكثر من ١٥٠٠ عائلة من (الغوطة، دوما، ريف حلب وحماة وغيرها)، بمركز ناحية بلبله، فيما وطّن بقرية ميدان إكبس بناحية راجو ٣٦٠ عائلة، وفي ناحية موباتا ٣٠٠ عائلة. وشدّد الاحتلال التركيّ على المستوطنين عدم الخروج من المنازل التي وُزعت عليهم أو تركها لأصحابها، فالبيوتُ أضحت لهم. ويأتي مشروع إقامة «الولاية الشامية»، بسياق مشابهٍ للمستوطناتِ العنصريّة.

انتهاكات بالجملة

تضييق سُبل العيش هو وسيلة للتهجير والتغيير الديمغرافيّ، وتشملُ الانتهاكات (أعمال القتل والخطف والتعذيب والاعتقال والابتزاز، وسلب الممتلكات، واقتحام البيوت). وهي عملياتٌ شبه اليوميّة لأهلنا هناك، وعانى الكرد الإيزيديون وبلاتِ مضاعفة بسبب عنصريّ ودينيّ.

طالتِ الانتهاكاتُ أيضاً ثقافةَ وتراثَ ولغةَ أهالي المنطقة، ويقوم مرتزقة الاحتلال التركيّ بطرق أبواب البيوت ويطلبون وثائق ملكيّة الدار، وإن ثبتت الملكيّة يتحرّون عمّا إذا كان للشخص المالك أو قريبٌ له علاقةٌ بالإدارة الذاتيّة، فإذا ثبتت شيءٍ يُمهلُ ليومين لإخلاء البيت، وأفاد مصدر محليّ، بأنّ الاحتلال التركيّ وعن طريق ما يسمّى بالمجالس المحلية يفرض على من لا يملك إثباتات ملكيّة لعقاره دفع أجار عن الأراضي والمنازل لتلك المجالس. وهذا؛ عدا ممارساتِ الفصائل المسلحة الموالية، فلا تسمح بعودةِ المهجّرين إلى ناحية شيه وقرى قريمليق وسناري وأنقلي، وهيكيجي، ومارانيي، وكفر صفرة. أما حوادث الاعتداء على الأهالي وكبار السن وصولاً لقتلهم بهدف السلب والسرقة فقد باتت مألوفة، وآخرها نشر مقطع على مواقع التواصل الاجتماعيّ للرجل المُسن عمر عروس ٨٥ عاماً وزوجته، يتحدث فيه بأنَّ مجموعة من مرتزقة أحرار الشرقيّة تدعى لواء الحسين اقتحموا منزله في ٢٠١٩/٢/١٥ ونهبوا أموالهم وضربوه مع زوجته وقيّدوهما لساعاتٍ طويلةٍ. واختطف جيش الاحتلال التركيّ ومرتزقته منذ احتلالهم لعفرين أكثر من ٣٠٠٠ مدنيّ بينهم نساء وأطفال وشيوخ، ومازال مصير كثيرين مجهولاً، رغم محاولاتِ ذويهم بشتّى الوسائل إجلاء حقيقة مصيرهم. وذكر مصدر محليّ من عفرين أسماء مخطوفين منذ العام المنصرم لا يُعرف مصيرهم منهم (روكن مصطفى، محمد توفيق عثمان، أحمد سيدو شيخو وسيدو بيرم بيرم، ومحمد حسين). يواصلُ الاحتلال التركيّ ومرتزقته مساعيهم لتغيير تركيّبة عفرين السكانيّة وتحجيم الأهالي الأصليين. وتفيدُ مصادر من داخل عفرين أنّ الاحتلال التركيّ ومرتزقته فرض على الأهالي التوجّه إلى مراكز تابعة له لتسجيل أفراد العائلة، (عددهم وأسماءهم وأعمارهم) مع صور شخصيّة لمن بلغ ١١ عاماً. كما يجبر المرتزقة بعض المزارعين على توقيع عقود إيجار لأراضيهم بمبالغ متدنية لمستوطنين وعوائل المرتزقة، وكذلك تأجير المحلات بأسعار زهيدة جداً، فيما أستولي على كثير من المحلات بالقوة.

وبعد مسلسل التعديات على الأشجار بالحرق والقطع وسرقة المحاصيل وتهريب الزيت إلى تركيا، ذكر مصدر من ناحية شيه أنّ المرتزقة يفرضون على الأهالي الذين يرغبون بحراثة أرضهم وتقليم أشجار الزيتون دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة في كلّ مرّةٍ يتوجهون فيها إلى أرضهم. ولم تكتف الفصائل المسلحة الموالية لأنقرة بمسألة فرض الضرائب ونهب المحاصيل، فقامت بنقل ملكيات عدد من الأراضي والمنازل التي هُجّر أصحابها منها، إلى عدد من قادة المسلحين الموثوقين لدى أنقرة، كما ترافقت هذه المرحلة مع إقدام المجموعات المسلحة على حرق عشرات الهكتارات من الأراضي الزراعيّة التي رفض أصحابها تقاسم محاصيلهم الزراعية مع قادة الفصائل المسلحة. وسبق أن ذكرت شبكة BBC البريطانيّة بتقرير موسّع عن استحواذ تركيا على عفرين، أنّ أنقرة تسرق من المدينة السوريّة سنوياً ٨٠ مليون دولار عبر محصول الزيتون. خلال الأشهر الماضية؛ تم رصد عمليات نقل بالجملة لأبرز المعالم الأثريّة من قرى وبلدات تاريخيّة بريف عفرين (كيمار، وبرج حيدر، والنبي هوري)، إلى داخل الأراضي التركيّة، وفق ما تناقله ووثّقه بعض الناشطين الكرد على مواقع التواصل الاجتماعيّ.

تحقيق/رامان آزاد

مخاوف بين مُهجري عفرين من توسع رقعة بؤرة "اللشمانيا"

روناهي / الشهباء- تعاني غالبية العائلات القاطنة في الجزء الجنوبي من مناطق الشهباء، من انتشار كثيف لحالات الإصابة باللشمانيا أو ما يعرف بحبة حلب، وقالت مصادر طبية في مقاطعة الشهباء أنه ثمة نحو ٣٠٠ حالة إصابة يتم معالجتها بشكل دوري في المراكز الصحية، إضافةً لحالات أخرى قيد التحقق من الإصابة.

تنتشر معظم الإصابات باللشمانيا في مقاطعة الشهباء في قرى تل شعير وحليصة وبابنس اللتان يقطنها مُهجروا عفرين، ويقول فواز رشو القاطن في قرية حليصة وهو أب للطفل رامان الذي أصيب باللشمانيا في أماكن مختلفة من جسمه «خمس حبات»، إضافةً لإصابتين أخيرتين في العائلة ذاتها، بأن سبب الانتشار الكبير لهذا المرض في تلك القرية التي قدر الأطباء الحالات فيها بأكثر من ١٥٠ إصابة، إلى عدم وجود قنوات منظمة للصرف الصحي، ووجود مقرات سابقة لمرتزقة داعش في تلك المنطقة، والتي كانت أماكن للإعدام الميداني»، ويُشير القاطنين إلى أن انتشار الجثث بكثافة بذلك الوقت، كان السبب في تركز المرض ضمن هذه البؤرة، إضافةً لانتشار القوارض بكثرة في عموم مناطق الشهباء.

رغم جهود البلدية لتدارك الأمر، المرض في انتشار

عملت بلدية الشعب في عفرين بعد لجوء الأهالي إلى هذه المنطقة على رش المبيدات الحشرية وفق الإمكانات المتوفرة آنذاك، وصبوا جل تركيزهم على المخيمات والأماكن المكتظة بالسكان، وتم رش تلك المنطقة (حليصة وتل شعير) بالمبيدات الحشرية مرتين خلال فصل الصيف بحسب الأهالي، ولكن يبدوا أن هذه المبيدات لم تكن كافية للقضاء على البؤرة الحشرية هناك.

ولكن في المقابل سجلت هيئة الصحة والهلال الأحمر الكردي المعنيين بمتابعة القطاع الصحي والأمراض والأوبئة المنتشرة في المنطقة حالات إصابة بسيطة باللشمانيا في نقاطها الطبية؛ بتل رفعت (٢٠ إصابة) ونقطة مخيم سردام (٢٥ إصابة)، ونقطة أحرص (٢٥ إصابة)، مقارنةً مع أكثر من ٢٥٠ حالة إصابة في نقطة فافين، والتي يتوافد إليها المصابين من حليصة وتل شعير وبابنس والمناطق الأخرى المحيطة بها، في إشارةً إلى أنه يجب الاهتمام بالقضاء على البؤرة المرضية في تلك المنطقة الحالية فقط لتفادي انتشارها في الصيف القادم.

وتعتبر اللشمانيا مرضاً طفيلي المنشأ، حيث يسببه طفيلي اللشمانيا بأنواعه المختلفة وينتقل عن طريق قرصة ذبابة الرمل، وهي حشرة صغيرة جداً لا يتجاوز حجمها ثُلث حجم اليعوضة العادية ويزداد نشاطها ليلاً ولا تصدر صوتاً عند طيرانها، لذا قد تلسع الشخص دون أن يشعر بها، وتنقل ذبابة الرمل طفيلي اللشمانيا عن طريق مصه من دم مصاب (إنسان أو حيوان كالكلاب والقوارض)، ثم تنقله إلى دم الشخص التالي فينتقل له المرض.

اللشمانيا الجلدية وهي الأكثر انتشاراً في الشهباء، تظهر بعد عدة أسابيع من لسعة ذبابة الرمل على شكل حبوب حمراء صغيرة أو كبيرة، ثم تظهر عليها تقرحات ويلتصق على سطحها إفرازات متيبسة ولا تلتئم هذه القروح بسرعة، وتظهر عادةً هذه الآفات في المناطق المكشوفة من الجسم، ويُشير الأخصائيين إلى أنه يتوجب على الشخص المصاب مراجعة النقاط الطبية بعد شهر من ظهور الحبة الصغيرة، وعدم اندمالها لتشخيص المرض.

بعض المصابين لجأوا لأساليب بدائية

يخضع المصابين للعلاج بالوخز الإبري في موضع الإصابة بشكل دوري مرتين أسبوعياً، حيث عمل الهلال الأحمر الكردي على توفير الأدوية اللازمة لعلاج المرض.

وبحسب المعلومات التي توصلنا لها، فإن حجم الإصابة الحالية الموثقة لدى الجهات الطبية غير دقيقة بشكل تام، نتيجة اتباع عدد من العائلات طرائق بدائية في علاج حبة حلب «اللشمانيا» عبر دهن المنطقة المصابة بمشتقات نفطية كالشحم أو حرق الحبة، وتقول بعض العائلات التي التقيناها إن هذه الطرائق تفيد في العلاج دون أن يشعر الأطفال بالألم الناتج عن تلقي الإبر الدوائية.

ويجدر بالذكر أن مقاطعة الشهباء، كانت لفترة طويلة منطقة مهجورة نسبياً ولم يتم تخديمها بالشكل المناسب، نتيجة ضعف الإمكانيات وقلة المنظمات الدولية المهتمة بهذه المنطقة، وهو ما رشح لتفاقم الحالات المرضية كاللشمانيا والسل، ولكن غالبية هذه الأمراض وغيرها تم تداركها وتأمين الدواء اللازم لها.

تقرير/صلاح إيبو

الخط الشرقي (الشامية) وواقعه الطبي ...

روناهي/ الرقة - يسعى المجلس المدني في الرقة إلى إقامة مجتمع صحي سليم عبر افتتاحه للكثير من المراكز والمستوصفات والنقاط الطبية في مختلف المناطق، وكان آخرها مستوصف «العكيرشي»، والذي تم افتتاحه منذ ثلاثة أشهر.

كان لرحى المعارك الأخيرة التي دارت بين قوات سوريا الديمقراطية، ومرتزقة داعش، في مدينة الرقة قبيل خروج الأخير منها تأثير سلبي على كافة قطاعات العمل والحياة فيها، فالقصف الجوي من قبل التحالف الدولي إضافةً إلى مفخخات المرتزقة ساهم في تدمير كافة المنشأة والمراكز الحيوية في المدينة وريفها، فكان للمشافي والمراكز الطبية النصيب الأكبر من هذا الدمار.

الوضع الصحي في الرقة بعد الأمان

إن أكبر العقبات التي واجهت الأهالي الذي عادوا إلى منازلهم في المدينة هو تراجع الوضع الصحي، فكافة المشافي والمستوصفات الطبية قد دُمرت قبيل خروج المرتزقة من المدينة، وقد كان الوضع الصحي في المنطقة في الأسابيع الأولى من عودة الأهالي للرقة سيئاً؛ لعدم وجود أية نقطة طبية في البلدة ولا حتى في المدينة، مما كان يدفع بالكثير من الحالات المرضية الذهاب إلى مدينة الطبقة للتداوي.

سعى المجلس المدني في الرقة إلى التقدم بالواقع الصحي فقام بافتتاح مستوصف "العكيرشي"، الذي يبعد عن المدينة بقرابة ٥٠كم، منذ ثلاثة أشهر.

أقسام يتضمنها المستوصف

يتكون المركز الذي يُقدم جميع الخدمات الطبية بشكلٍ مجاني لكافة فئات المجتمع من عدة أقسام، وهي:

- قسم النسائية: يتم فيه تقديم كافة المعاينات التي تخص النساء.
- قسم الأطفال: تتم فيه معاينة الأطفال، وتقدم لهم اللقاحات الضرورية للوقاية من بعض الأمراض كاللیشمانیا، والشلل.
- قسم السنية: وفيه يتم قلع الأسنان المسوسة، وزرع أسنان جديدة.
- قسم الداخلية: ويتم فيه تشخيص أمراض الأجهزة الداخلية، ووصف الأدوية المناسبة لها.
- صيدلية: تقدم جميع أنواع الأدوية المتوفرة بشكل مجاني.

ويملك المستوصف أيضاً أجهزة (الإيكو، سحب المفرزات، قياس السكري، رذاذ للربو).

على الجهات المعنية سد نواقص المستوصف

ومن الصعوبات التي يوجهه المركز والكادر الطبي العامل؛ أنهم يعانون من نقل المرضى إلى المستشفيات في حال تأزم وضع المريض جراء افتقارهم لسيارة الإسعاف، حسب قول المعنيين بالمستوصف.

ويتألف الكادر الطبي في المستوصف من ١٥ شخصاً، موزعين بين أطباء مختصين وممرضين وعاملين، وإداريين.

ويجدر بالذكر بأن المستوصف يستقبل مراجعيه القادمين من مختلف القرى، ابتداءً من الساعة /٨/ صباحاً، وحتى /٣/ عصراً.

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاء مع مدير المستوصف صالح الإبراهيم، حيث قال: «افتتحنا المركز بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٠م، ويستقبل المستوصف حالياً أكثر من ١٥٠ حالة مرضية أغلبها أمراض التهاب القصبات واللشمانيا والتلاسيميا، وأمراض السكري والمجاري البولية». وأضاف صالح بالقول: «هذا المستوصف يغطي الخط الشرقي كاملاً (الشامية) من منطقة «السحل إلى الدلحة»، بما يقارب الـ ٣٠ قرية. وأيضاً يأتي مرضى من مناطق سيطرة النظام السوري مثل (معدان - السبخة). وناشد الإبراهيم الجهات المسؤولة في الإدارة الذاتية والمنظمات الإنسانية؛ بأن يقدموا للمركز ما ينقصه من بعض أنواع الأدوية وسور للمبنى، وسيارة للإسعاف.

تقرير/معاوية محمد

حركة الشبيبة الثورية السورية براعم المقاومة وصخرة الصمود

روناهي / سري كانيه – أكد الإداري في حركة الشبيبة الثورية السورية بسري كانيه؛ بأنهم يُطبقون قول القائد أوجلان «بالشبيبة بدأنا وبالشبيبة سننتصر» قولاً وفعلاً، وبيّنَ بأنه من هذا المبدأ سيكون النصر حليفهم.

غالباً ما يرتبط اسم الثورة ربما بالعمل العسكري لإحداث تغيير في حكم معين أو للتخلص من أحد مظاهر الاستبداد وينتهي الأمر عند هذا الحد، ولكن الثورة بالنسبة لحركة الشبيبة الثورية السورية تعني في مفهومها الاستمرار في تحقيق طموحات الشعب بالتغيير للأفضل، وبناء نظام سياسي واجتماعي شامل.

«بالشبيبة بدأنا وبالشبيبة سننتصر»

في لقاء لجريدة روناهي مع الإداري في حركة الشبيبة الثورية السورية في سري كانيه محمد حوراني، قال: «ترتبط حركة الشبيبة الثورية سياسياً وإصلاحياً بفكر القائد عبد الله أوجلان بشكلٍ وثيق ومباشر، ومن هذا المنطلق نحن كحركة شباب نمثّل الحركة الثورية المستمرة في مجتمعنا تحت أي ظرف، حيث كانت سياسة القائد الاستقلال عن السلطة والسلطوية وبناء مجتمع ديمقراطي متحرر، وتعتبر الفئة الشابة أساساً راسخاً لبناء هذا المجتمع الديمقراطي المتحرر، ونحن اليوم نعمل وفقاً لمقولة القائد أبو والتي قال فيها: «بالشبيبة بدأنا وبالشبيبة سننتصر»، فلهذه الكلمات مدلول خاص يحاكي الواقع الذي تمر به مقاومتنا ضد الاحتلال التركي في عفرين وضد مرتزقة داعش في شرق الفرات، فالغالبية العظمى من مقاتلينا في كافة الجبهات هم من الفئة الشابة».

وعن دور حركة الشبيبة الثورية في المجتمع أشار حوراني بالقول: «نقوم بتنظيم دوريات مشتركة ليلية ونهارية مع الحماية الجوهرية والأسايش على مداخل المدينة ومفترقات الطرق الرئيسية لضمان أمن المدينة واستقرارها، وتشكيل دوريات أيضاً ينظمها قسم الحماية لدينا ونقوم كذلك بإنشاء فعاليات ثقافية وفنية، حيث نقوم بتدريب العديد من الشباب ومن كافة الفئات العمرية على الرقص والغناء والمسرح والقاء الشعر، ونقوم بتدريب الشبيبة ضمن دورات مغلقة وعبر محاضرات أسبوعية كتوجيه سياسي ومعنوي، ولدينا أيضاً اهتمام بالجانب الرياضي ونساهم بتنظيم جميع الفعاليات الشعبية والعسكرية، وندعم عبرها مقاتلينا.

«الحرية للقائد والنصر للمقاومة»

وبالنسبة للتهديدات التركية الغاشمة على مناطق شرق الفرات تابع حوراني حديثه قائلاً: «نحن تعودنا على مثل هذه التهديدات الرعناء، ولكن ليعلم المحتلّ والمعتدي التركي الفاشي بأننا لطالما كنا نزداد قوة في كل وقت عصيب يمر بنا، والعمل البطولي الذي تقوم بها مقاومة العصر في عفرين وتوجيهها لضربات موجعة لجيش أردوغان ومرتزقته خير دليل على ذلك، أما بالنسبة للوضع الداخلي؛ سياسياً نحن ندعم أي اتفاق أو حل تراه إدارتنا الذاتية مناسباً، وسنعمل جاهدين بسلاحنا وأرواحنا لكسر العزلة عن القائد عبد الله أوجلان، ونحيي صمود المناضلة ليلى كوفن التي كان لها تأثير كبير في زيادة مخاوف أردوغان من نتائج حصاره الغادر للقائد أبو، ونحن كشبيبة ثورية سنعمل على زيادة هاجس الخوف عند هذا الطاغية، ليعرف أن الأمة الديمقراطية لن تتنازل عن أي حق من حقوقها في العيش الحر والكريم، واختتم حوراني حديثه بشعار «الحرية للقائد والنصر للمقاومة».

تقرير/عبدالحميد محمد

مشاريع اقتصادية للنهوض بالواقع الزراعي والثروة السمكية بالطبقة

روناهي/ الطبقة – عملت مديرية الزراعة في الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة بقسمها الثروة الحيوانية خطوات عملية للمحافظة على الثروة السمكية في بحيرة الفرات، والحفاظ على الأنواع المتعددة فيها، والحدّ من التعديات المستمرة على خصوصية البحيرة والصيد الجائر فيها .

انتشرت أشكال مختلفة من التعديات على صيد الأسماك في البحيرة خلال الفترة الماضية، وخاصة الصيد الجائر، وغير المنظم للأسماك في بحيرة الفرات بطرق غير شرعية؛ كاستخدام الصيد بالكهرباء، والتفجير بالديناميت، واستخدام أنواع عديدة من السم لصيد السمك بشكلٍ يهدد كثير من الأنواع في البحيرة، كما يهدد حياة الإنسان الذي يتناول وجبة السمك، وتعتبر بحيرة الفرات الواقعة في مدينة الطبقة بيئة ملائمة لوجود أنواع مختلفة من الأسماك، نظراً لمناخها وتوفر الأعشاب المائية لتلك الأنواع.

أنواع متعددة من الأسماك في بحيرة الفرات

وللاطلاع أكثر على الخطوات العملية التي يتخذها قسم الثروة الحيوانية في الطبقة وريفها للمحافظة على الثروة السمكية؛ كان لنا لقاء مع الإداريين في مديرية الزراعة والذين أكدوا أن بحيرة الفرات تضم أنواع عديدة من الأسماك، ومنها: «سمك الكرب، الجري، السلور، الكرسين والمشط»، وأشاروا إلى أنه في الآونة الأخيرة ندر وجود سمك الشلح؛ نتيجة الصيد الجائر، وعدم الالتزام بأيام المنع أو الصيد بالكهرباء من قبل المتعدين على الصيد من أجل الكسب المادي دون مراعاة فترة الصيد وطرقها.

إنشاء مشروع مزارع للأسماك

لا يوجد نوع مهدد بالانقراض من تلك الأنواع، لكن استخدام الطرق الجائرة يؤثر على كمية بعض الأنواع في البحيرة مقارنةً بالأنواع الأخرى؛ ومنها الكرب الذي يتم اصطاده من قبل الغواصين، وللمحافظة على هذا النوع تم التعاون مع دار الجمعيات التعاونية لإنشاء مشروع مزارع للأسماك وبخاصة سمك الكرب وتربية أصبعيات الكرب للتكاثر والمحافظة على هذا النوع، أما بقية الأنواع فهي موجودة بكثرة في البحيرة وتكاثرها جيد رغم الصيد.

وأشار الإداريون إلى أن المديرية أخذت على عاتقها منح رخص للصيادين؛ منعاً من استخدام الطرق غير الشرعية في صيد الأسماك في البحيرة، وعلى امتداد نهر الفرات في المنطقة، وقد بلغ عدد الصيادين حوالي /١٩٣/ صياد مرخص في الطبقة وريفها، كما أن هناك صيادين غير شرعيين يمارسون مهنة الصيد، وهنا يأتي دور الضابطة السمكية المكونة من شخصين، عملهما ميدانياً ومزودين بزورق، ويكون توجاهم على ضفاف البحيرة بشكلٍ دائم، للحد من الطرق غير الشرعية لصيد الأسماك التي تمنع تكاثرها بشكل طبيعي.

تزويد الصيادين بعدة صيد كاملة

وقامت مديرية الزراعة في الطبقة بمشاريع للمحافظة على الثروة السمكية، وتنظيم مهنة الصيد في المستقبل القريب، حيث سيتم تزويد أكثر من /١٢٠/ صياد بزوارق بدون محرك مع مجاذيف وعدة صيد كاملة؛ من أحذية وألبسة صيد وحافظة للسمك وبيل ضوئي مع شباك صيد في محاولة تقديم أفضل نوعية من عدة صيد، كما أن هناك مشروع لإقامة مزارع للسمك يشرف عليها دار الجمعيات التعاونية، واصبعيات سمك الكرب؛ أي مشروع الأحواض للمحافظة على نوع سمك الكرب في البحيرة، وخلال الفترة القادمة سيصدر تعميم لمنع الصيد، وتتعاون مديرية الزراعة مع قوى الأمن الداخلي للقبض على المخالفين لتعميم منع الصيد الجائر.

وتواجه المديرية بعض الصعوبات في موضوع المحافظة على الثروة السمكية، وهي عدم القدرة على الحد من الصيد الجائر؛ وعدم الالتزام بالطرق الشرعية، وخطورة استخدام الصيد بالكهرباء، والتفجير بالديناميت أو السم، ويعود ذلك لعدم وجود محرك للزورق الذي تم تأمينه للضابطة السمكية؛ وقلة عناصر الضابطة السمكية مقارنة مع العدد الكبير للصيادين، ويتم العمل حالياً على تأمين المحرك للزورق خلال الفترة القادمة قبل فترة منع الصيد.

خالد العسكر

ومن جانب آخر؛ وبهدف دعم الاقتصاد الزراعي في المنطقة وإنتاج المحاصيل الزراعية الاستراتيجية لسد حاجة المنطقة من الحبوب، أقامت مديرية الزراعة في الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة أيضاً مشروع زراعي لزيادة إنتاج المنطقة من محصولي «القمح والشعير».

ويقع المشروع قرب قرية طويحينة الواقعة شمال غرب مدينة الطبقة بنحو /٣٥/ كم، على ضفاف بحيرة الفرات، وتعتبر الأراضي الزراعية في تلك المنطقة خصبة لتوافر التربة الصالحة للزراعة وقربها من بحيرة الفرات.

مشروع متعدد الأهداف

وللاطلاع على تفاصيل المشروع؛ كان لصحيفتنا «روناهي» لقاء مع الرئيس المشترك لمديرية الزراعة خالد العسكر، والذي أكد أن الهدف من إنشاء هذا المشروع هو دعم المحاصيل الاستراتيجية في المنطقة، وخاصة القمح وزيادة إنتاجه محلياً، بالإضافة إلى تشغيل الأيدي العاملة في هذا المشروع، ورفد مديرية الزراعة بمردود مالي، والاستفادة من الأراضي الزراعية، ويقع المشروع بين قرية طويحينة وقرية موسى حجي البعلاو، على ضفاف نهر الفرات حيث تبعد عن البحيرة مسافة /٣٠٠/ متر ماعدا حرم البحيرة.

وأشار العسكر إلى أن مساحة المشروع تبلغ /١٥٠٠/ دونم، تنقسم كما يلي /٨٠٠/ دونم مزروعة بالقمح الطري البعلي، و/٧٠٠/ دونم مزروعة بالشعير، وخلال زراعة المشروع تم بذر /١٠/ طن قمح، و/٩/ طن شعير، ومن المتوقع أن يصل إنتاج المشروع من القمح حوالي /٤٠/ طن.

تركيب شبكة ري للمشروع

وذكر العسكر أنه في البداية كانت خطة مديرية الزراعة أن يكون المشروع مروياً. ولكن؛ بسبب الظروف الجوية الجيدة وهطول كميات كبيرة من الأمطار لهذا العام؛ تبين أنه لا حاجة لري المشروع، ولكن؛ المديرية في الوقت الحالي تخطط لجعل المشروع مروياً في الفترة القادمة، ستعمل على تركيب مرشات تروي /٢٠٠/ دونم، ويذكر بأن المرشات ستكون متنقلة بين أقسام المشروع.

ونوه الرئيس المشترك لمديرية الزراعة خالد العسكر في نهاية حديثه أنه بعد حصاد موسم القمح والشعير؛ سيتم العمل على الخطة الصيفية، حيث وضعت المديرية خطة لزراعة المشروع بالمحاصيل الصيفية من «قطن، ذرة صفراء، خضروات»، وخلال تلك الفترة تكون المديرية انتهت من تركيب المرشات لري أراضي المشروع في فصل الصيف.

تقرير/مصطفى الخليل . ماهر زكريا

تأملات

أزهر أحمد

لا تسألني من تكون

يتحرك بين زملائه، يتفقدهم، يبادلهم أطراف الحديث، يشجعهم يصحح بعض الأخطاء، يكتفي بالصمت لحظات الانزعاج وهو يتألم من الداخل غيرةً على عمل يريد أن ينجز بشكله الأمثل، هو متفهم لعمله لا يحب الرياء ويبتعد عن الكرسي.

لا يكترث بما يدار من التفهيقات هنا وهناك، يحاول أن يخفي غضبه ولكن طبيعة وجهه الأسمر الخجول تفضحه وتؤكد انزعاجه بعض الأحيان، حقيقة تصرفاته أكبر من عمره. لا ينزعج لمصلحته بل ينزعج لمصلحة المراجعين، فتصبح لديه مشكلة عندما يصطدم برأي بعض أصحاب المصالح وعباد الدوغمائية والقالب والروتين، وعندما يعجز عن حلها يزداد ألماً.

وأنا أتأمل وجهه الحنطي المائل للسمار وطريقة عمله وحركته وهو يتكلم الكردية يتنقل بين زملائه وزميلاته يجد في نفوس الأغلبية الاحترام، وأنا اتمعنه في ساحة مؤسساته وهو متوتر منزعج، وكأنه يريد أن ينطق ببعض الكلمات التي كان قد حبسها في صدره منذ أمد.

بات يتكلم مع مراجع متألم وهو متلهف متوتر وكأن جوانحه خانته هذه المرة فهي جميعها ستتمرد على الصمت وتخرج من قوقعتها فتخرج الكلمات صادقة وسط عين تريد أن تدمع ولا تدمع كبرياءً وسط حرقة قلب، وهو يقول: «إن عظمي عربي، ولحمي كردي».

بمجرد سماعي لتلك العبارة ازددت تلهفاً للاقتراب من ذاك الشاب المسؤول، وهو يتحدث بالكردية بطلاقة، تُبعد أي شك إنه من الشعب العربي.

وتابع مخاطباً رجلاً يكبره عمراً: «لا تستغرب لكلامي يا عم فأنا من الشعب العربي، ومن أصول عربية ولكننا كنا مظلومين مثلكم، آبار البترول كانت في أراضينا وكنا لا نجد وقود مدافئنا، شهادتي كانت قد سئمت وهي تريد من يقرأها قبل الثورة ودون جدوى، والنسخة الثانية غطتها طبقات الغبار فوق خزانة والدتي المريضة، قريتي مازالت تشكوا الجفاف، وكانت بجانب أسماننا أيضاً إشارات استفهام لدى الجهات الأمنية، واتهمنا سابقاً بعبارات وتهم كثيرة، تارةً صداميون وتارةً شبيحة وتارةً عملاء، وتارةً إرهابيون، واليوم بعض العنصريون العرب المنافقون يتهموننا بأننا مرتزقة لأننا نعمل مع الإدارة الذاتية الديمقراطية».

وللأسف بعض العنصريون الكرد المستفيدون من الخارج أيضاً خائفين منا دائماً، ورغم إيماننا بفكر العيش المشترك وأخوّة الشعوب وحقوق جميع الشعوب والكرد خاصةً، إلا أنهم لا يثقون بنا.

فالشرفاء الكرد والعرب والمؤمنون بقضايا الشعوب المظلومة سيبقون مستهدفون وفي حالة مقاومة دائمة لتيارات السلطة والفساد والمتسلقون والمراؤون المتكتلون في الزاوية المظلمة تحت أي مسمى وأي شعار، هم يتنازلون عن جميع القيم وجميع الحقوق وجميع المبادئ، إلا حقوق النهب والرشوة والسلطة والفساد، هم لن يتنازلوا عنها بسهول، لأنهم يعرفون حقيقتهم في كرسيهم وسلطتهم منها يكسبون القابهم ومديح أذيالهم ومماكيهم المبنية على السراب.

كلما كبرت الطبقات ستكبر طوابير الشرفاء ويتعانق المظلومون وتتعالى صيحات النصر في الشمال السوري دون الارتباط بلون أو عرق أو دين أو قومية لينتزعوا حقوقهم من قصور الظالمون، وتشرق شمس الحرية لينعم أطفال الشمال السوري بربيع لن تدنسه رياح الغدر من جديد. بعد تلك الكلمات غادر الساحة إلى مكتبه متفائلاً كعادته بوجه يحمل ملامح أكبر من سنه وكأنه يتجه إلى الشمس وسط ربيع تزينه مزارات الشهداء، فازددت يقيناً بغدٍ أجمل.